مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ – العدد ١٩ ، ٢٠ | الجمعة ١٥ بشنس ١٧٤١ش – ٢٣ مايو ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – تصدر في القاهرة

لقاء بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقية

٣٢٥م - ٢٠٢٥م

عيد الصعود المجيد

(٢١ بشنس - ٢٩ مايو)

"أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يو١٤: ٢-٣)

سنكسار الكنيسة

١٥ بشنس استشهاد القديس سمعان الغيور القانوي أحد الاثنى عشر.
استشهاد ٤٠٠ شهيد بدندرة على اسم السيد المسيح.
تذكار الشماس مينا المتوحد.
نياحة الشيخ شمس الرئاسة أبي البركات الشهير بابن كبر.

١٦ بشنس تكريس كنيسة على اسم يوحنا الإنجيلي بمدينة الإسكندرية .

١٧ بشنس **الأحد الخامس من الخمسين المقدسة (أنا هو الطريق) .**
تذكار نياحة القديس إبيفانيوس أسقف قبرص.

١٨ بشنس تذكار عيد العنصرة.
نياحة القديس جورجي رفيق القديس أبرآم.

١٩ بشنس نياحة القديس إسحاق قس القلالي.
استشهاد القديس إيسوذورس الأنطاكي.

٢٠ بشنس استشهاد الجنود الستة الذين رافقوا الأمير إقلاديوس الشهيد.
نياحة القديس الأنبا أمونيوس المتوحد بجبل تونة.

٢١ بشنس **عيد الصعود المجيد .**
التذكار الشهري للقديسة العذراء مريم والدة الإله.
نياحة القديس مارتينيانوس.

٢٢ بشنس نياحة القديس أندرونيقوس أحد السبعين.
استشهاد الـ ١٤٢ صبيًا و الـ ٢٨ سيدة.
نياحة القديس آمون مؤسس برية نتريا.

٢٣ بشنس نياحة القديس يونياس أحد السبعين.
شهادة القديسة تكلا أثناء محاكمة الأمير إقلاديوس.
نياحة القديس بوتامون المعترف.
شهادة القديس يوليانوس وأمه بالإسكندرية.

٢٤بشنس **تذكار مجيء السيد المسيح إلى أرض مصر .**
الأحد السادس من الخمسين المقدسة ("أنا قد غلبت العالم") .
نياحة حبقوق النبي.
استشهاد الراهب القديس شتوفا المقاري (بشنونة).

٢٥ بشنس استشهاد القديس قلتة الأنصناوي الطبيب.
نياحة الأرخن الكريم المعلم إبراهيم الجوهري.

٢٦ بشنس استشهاد القديس توما أحد الاثني عشر رسولاً.

٢٧ بشنس نياحة القديس لعازر حبيب الرب.
نياحة القديس الأنبا توماس السائح بجبل شنشيف.
نياحة البابا يوأنس الثاني البطريرك الثلاثين من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٨ بشنس تذكار نقل جسد القديس إبيفانيوس أسقف قبرص.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

المسيح القائم يعمل لأجلنا
بين القيامة والصعود

قام المسيح، وفي قيامته، **أعطى للبشرية نعمة القيامة**، حينما يسمع الذين في القبور صوته (يو ٥: ٢٩). قام منتصرًا، وداس الموت، ليقودنا أيضًا في موكب نصرته. ولكي يعطينا عدم الخوف من الموت، حتى نقول "أين شوكتك يا موت؟!" (١ كو ١٥: ٥٥).

لقد قال قبل صلبه "أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ" (يو ٥: ١٧)، **وهوذا بعد القيامة يستمر في عمله، في إراحة النفوس المتعبة وتقوية الركب المخلعة.**

لقد أعطى للتلاميذ بقيامته روح الفرح، وكان قد قال لهم: "سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو ١٦: ٢٢)، وقد كان، وتخلصوا من الخوف والاضطراب، و"فَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ" (يو ٢٠: ٢٠).

بعد القيامة استمر أربعين يومًا مع تلاميذه يعلمهم ويثبت إيمانهم. وفي تلك الفترة سلمهم العقيدة وكل تفاصيل الإيمان، وأسرار الكنيسة وكيف يمارسونها، وكل الترتيبات الخاصة بالعبادة.

إنها فترة في التسليم والتعليم والتفهيم، وفترة الإعداد ليكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها.

وعملت روح القيامة فيهم، ومنحتهم قوة فشهدوا لها، وكانوا يكرزون بقيامة الرب من الأموات في كل مناسبة. وهؤلاء الذين كانوا خائفين ومختبئين في العلية ظهروا في جرأة، وملأوا الدنيا تبشيرًا، ولم يعبأوا بتهديد رؤساء اليهود، بل قالوا لهم "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" (أع ٥: ٢٩)، "وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ" (أع ٤: ٣٣).

وكما مكث الرب مع موسى على الجبل أربعين يومًا ليسلمه الشريعة ومثال خيمة الاجتماع، هكذا **مكث الرب مع تلاميذه أربعين يومًا يتكلم معهم فيها "عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ" (أع ١: ٣).**

وبعد أن علمهم قال لهم قبل صعوده: "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مر ١٦: ١٥)، و"تَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

كما سلمهم الرب التعميد أيضًا، وهذا تكليف خاص بتلاميذه فقط، وانتقل منهم إلى خلفائهم الأساقفة، الذين سلموه بدورهم إلى أناس أمناء أكفاء، إنه عمل من أعمال الكهنوت، يقوم به رجال الإكليروس فقط.

وقبل أن يسلمهم التعليم والتعميد، سلمهم الكهنوت، ومع الكهنوت سلمهم سلطان مغفرة الخطايا. فقد ظهر لتلاميذه وقال لهم: "سَلاَمٌ لَكُمْ كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا. وَلَمَّا قَالَ هذَا نَفَخَ (في وجوههم) وَقَالَ لَهُمُ: اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ" (يو ٢٠: ٢١-٢٣).

إن منح الروح القدس لسلطان الكهنوت ومغفرة الخطايا، غير منح الروح القدس في يوم الخمسين، الذي منح التلاميذ موهبة التكلم بألسنة وقوة على الكرازة والتبشير.

وفيما بعد ظهر الرب للقديس بولس الذي قال عن سر الإفخارستيا: "لأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا" (١ كو ١١: ٢٣). وهكذا تتابعت عملية التسليم، فقال بولس لتلميذه تيموثاوس: "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا" (٢ تي ٢: ٢).

على خطى القديس مارمرقس

بنعمة المسيح قمنا بزيارة رعوية وافتقاد إلى أربع دول في وسط أوروبا هي بولندا ورومانيا وصربيا والتشيك، وهي تشكل مع دولة المجر (التي زرناها قبلاً في أغسطس ٢٠٢٣م) إيبارشية وسط أوروبا القبطية وأسقفها نيافة الأنبا جيوفاني. كانت زيارتنا في الفترة ما بين ٢٥ أبريل حتى ٨ مايو ٢٠٢٥م حيث صلينا قداس تذكار استشهاد القديس مارمرقس في آخر محطات الزيارة في كنيسة دير مستعارة من الكنيسة الكاثوليكية في دولة التشيك.

بدأ الإعداد لهذه الزيارة مع بداية العام الحالي مع اتصالات وتفاصيل عديدة خاصة والتواجد القبطي في هذه الدول محدود عددًا، حيث بذل نيافة الأنبا جيوفاني مع مساعديه من الآباء الكهنة والشمامسة والأراخنة جهدًا كبيرًا قبل الزيارة وأثناءها حتى تمت بسلام، وتنقلنا بالطائرة خمس مرات وبالسيارات عديد من المرات. وقد صحبنا في هذه الزيارة نيافة الأنبا فام أسقف شرق المنيا، ونيافة الأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، ومدير مكتبنا الراهب القس عمانوئيل المحرقي، والشماس جوزيف يونان، مع مجموعة إعلامية ضمت من مصر مايكل فيكتور، ومن إيطاليا بيشوي وجورج، ومن النمسا بيشوي دميان، كما انضم لنا بعض أساقفة أوروبا في أجزاء من الزيارة.

كانت هذه هي الزيارة الأولى لبابا الإسكندرية وكانت تهدف إلى التعريف بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبتاريخ بلادنا مصر وحاضرها والبحث عن ما يناسب خدمة الكنيسة ورعاية أبنائنا مع التواصل مع كنائس هذه البلاد على أرضية محبة المسيح التي تحصرنا.

وقد تنوعت فقرات هذه الزيارة المكثفة إلى عدة مجالات:

أولاً: مقابلات كنسية

تقابلنا للمرة الأولى مع غبطة **البطريرك دانيال** بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية في مقره بالعاصمة بوخارست، ومع غبطة **بطريرك صربيا دكتور بروفيريوس** بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية في كنيسة القديس سافا، كما تقابلنا مع رئيس أساقفة وارسو/ بولندا، ورئيس أساقفة التشيك من الكنيسة الكاثوليكية.. وقد ساد كل هذه اللقاءات المحبة والتقدير الكامل للكنيسة القبطية كما عرضوا جميعًا مساعدة كنائسنا الناشئة.

ثانيًا: مقابلات رسمية

تم ترتيب مقابلات عديدة مع رؤساء الدول ورؤساء حكومات ووزراء ومسؤولين عديدين. لقد رحب بنا رئيس بولندا ترحيبًا كبيرًا، وقد زارنا في مصر في مايو ٢٠٢٢م، كما كان لنا لقاء مع رئيس صربيا، وقد زارنا في مصر في يوليو ٢٠٢٤م، ولكن بسبب أزمة صحية ألمت به تم إلغاء المقابلة. كذلك تقابلنا مع مفتي صربيا ورئيس المشيخة الإسلامية في صربيا.

ثالثًا: مقابلات رعوية

صلينا قداسًا في كل دولة وتقابلنا مع أبنائنا فيها وكانت لقاءات مفرحة ومبهجة. وألقينا عظات دارت حول القيامة وأجبنا عن أسئلتهم. لنا كنيسة بناها الأنبا جيوفاني في بولندا وأخرى ضمن مجمع خدمي في رومانيا بدأت مع سيامة كاهنها القس مينا تكلا، وفي صربيا والتشيك في كنائس مستعارة من كنائس هذه الدول.

رابعًا: مقابلات دبلوماسية

في كل هذه الدول أقام فيها السادة سفراء مصر مأدب عشاء ترحيبًا بنا، وقد حضرها عشرات من سفراء الدول؛ في بعض السفارات تقابلنا مع السفراء العرب وفي سفارة أخرى تقابلنا مع سفراء الدول الأرثوذكسية وفي السفارات الأخرى تقابلنا مع عديد من السفراء الأجانب، وفي شكرنا لهذه الحفاوة قدمنا صورة عن مصر وتاريخها المجيد ودعونا الحضور لزيارة مصر.

خامسًا: زيارات دينية

وسط الطبيعة الخضراء الجميلة زرنا عدة كنائس في هذه الدول.. زرنا أديرة للرهبان وأخرى للراهبات في رومانيا، كما زرنا كنائس جديدة وأثرية في صربيا، كما زرنا أحد أديرة دولة التشيك وصلينا قداسًا وشاهدنا المكتبة الضخمة في هذا الدير والاعتناء الشديد بها. كما زرنا متحفًا للمقتنيات والسفر في صربيا تهتم به عائلة من عدة أجيال وهو مكان شديد الثراء المعرفي من كل العالم. كما زرنا كاتدرائيات التي تعبر عن هذه البلاد التي تحفظ التاريخ المسيحي بما فيه من قيم ومبادئ.

سادسًا: إلقاء محاضرات

في بولندا وفي "كلية أوروبا" وهي الكلية التي تعني بدراسة قارة أوروبا سياسيًا

واقتصاديًا واجتماعيًا وهي ذات شأن مرموق حيث ألقينا محاضرة بالإنجليزية بعنوان: "في العالم ولكن ليس من العالم" عن دور الكنيسة في العالم. وفي القصر الرئاسي بصربيا ألقينا محاضرة بعنوان "جسور المحبة" وسط حضور رسمي ودبلوماسي وشعبي كبير. وفي كلية القديس سافا اللاهوتية ألقينا محاضرة عن الجهاز الروحي للإنسان وأجبنا عن أسئلة الطلبة. وقامت بالترجمة من الصربية إلى العربية ماريا سكرتيرة سفير مصر في صربيا.

سابعًا: مقابلات صحفية وتليفزيونية

في كل هذه الدول الأربعة كانت لنا مقابلات عديدة سواء مع التليفزيون الحكومي في بعض الدول أو القنوات المسيحية في دول أخرى، وكانت الأسئلة توجه في مجالات عديدة، وكان من أغربها سؤال: هل سوف تقومون بتغيير التقويم المستخدم عندكم؟ وبالطبع كانت إجابتي بالنفي القاطع.

ثامنًا: اجتماع أساقفة أوروبا

لنا في أوروبا خمسة عشر إيبارشية يرعاها ١٥ أسقفًا، حضر منهم ١٢ وتغيب واحد بسبب المرض كما رحل اثنان عن عالمنا خلال السنوات القليلة الماضية. وقد ناقشنا العمل الرعوي في كل إيبارشية، وقدم الآباء تقارير عن خدمتهم وتحديات العمل الرعوي في بلاد الغرب، واتفقنا على لقاء يجمع أساقفة أوروبا مع أساقفة أمريكا الشمالية العام القادم إذا أراد الرب وعشنا. لقد تم هذا الاجتماع في كنيستنا في رومانيا وكان سبب فرحة كبيرة لنا.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط يحتفلون بمرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقية

على مدار أربعة أيام (١٥-١٨ مايو) وفي ضيافة قداسة البابا تواضروس الثاني، أقيمت فعاليات الاجتماع الدوري الخامس عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الثلاثة في الشرق الأوسط (القبطية والسريانية والأرمنية بأنطلياس)، تزامنًا مع الاحتفالات بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني (٣٢٥–٢٠٢٥م)، وذكرى نياحة القديس البابا أثناسيوس الرسولي (١٥ مايو / ٧ بشنس) بطل مجمع نيقيه.

عقدت اللجنة الدائمة لاجتماع الآباء بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط الثلاث اجتماعًا تحضيريًا يوم الخميس ١٥ مايو. اللجنة الدائمة تتكون من إثنين من الآباء المطارنة عن كل كنيسة: عن الكنيسة القبطية نيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير، ونيافة الأنبا أنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، وسكرتير اللجنة الدكتور جرجس صالح (الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط)، عن الكنيسة السريانية نيافة المطران مارإقليميس دانيال كوريه مطران بيروت للسريان الأرثوذكس، ونيافة المطران مارتيموثاوس متى الخوري مطران حمص وحماة، عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية لبيت كيليكيا نيافة المطران ناريج أليمزيان مسؤول العلاقات المسكونية، ونيافة المطران مقار أشكريان مطران حلب للأرمن الأرثوذكس.

وفي يوم الجمعة ١٦ مايو، استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في مركز لوجوس البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، كل من قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا الكبير في أنطلياس بلبنان، والوفدين المرافقين لقداستهما. وفور الوصول توجه الجميع مع قداسة البابا تواضروس إلى كنيسة التجلي بمركز لوجوس حيث صلوا صلاة شكر، وبعدها تم عقد لقاء ودي قصير.

انعقاد اللقاء ال ١٥ للآباء بطاركة الكنائس الأرثوذكسيّة الشرقيّة وإصدار البيان الختامي

في يوم السبت ١٧ مايو، عقد الآباء البطاركة لقاءهم الدوري الخامس عشر في حضور اللجنة الدائمة، وذلك بمركز لوجوس في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وجرى خلال اللقاء عرض ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك منها الاحتفال باليوبيل المئوي السابع عشر لمجمع نيقيه المسكوني، والعلاقات مع المجالس المسكونية التي تشارك الكنائس الثلاث في عضويتها، إلى جانب العلاقات مع الكنائس الأخرى.

وفي الختام تم توقيع بيان ختامي مشترك تضمن التأكيد على ضرورة العمل بشكل متواصل من أجل السلام والعدالة، والانخراط في الحوار، وتعزيز القيم الروحية والأخلاقية، والفهم المتبادل والاحترام. كما عبر البيان عن قلق الآباء العميق حيال النزاعات والتوترات الجارية في مختلف أنحاء العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط. وعبر الآباء عن ارتياحهم للاستقرار الحادث في مصر، وعن دخول لبنان مرحلة جديدة بانتخاب رئيس جديد لها مطلع العام الحالي، متطلعين إلى أن تنجح القيادة الجديدة في سوريا في استعادة السلام والأمن والوحدة، وضمان حقوق متساوية لجميع السوريين.

وحث البيان الختامي المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات مناسبة من أجل إنهاء العدوان على غزة، وأكد على تمسك المسيحيين بالبقاء في منطقة الشرق الأوسط رغم التحديات التي تواجههم.

"وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمُ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصعِدَ إِلَى السَّمَاءِ"
(لو ٢٤: ٥١)

جلسة لرؤساء وممثلي المجامع المقدسة للثلاث كنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

عقدت في نفس اليوم جلسة رمزية برئاسة الآباء البطاركة الثلاثة ومعهم عشرة من الآباء المطارنة والأساقفة كممثلين عن كل مجمع من المجامع المقدسة للثلاث كنائس. بدأ الاجتماع بتلاوة قانون الإيمان، ثم قراءة القوانين العشرين لمجمع نيقيه، قرأها باللغة العربية قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني، وبالإنجليزية قداسة الكاثوليكوس آرام الأول.

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني كلمة رحب فيها بصاحبي القداسة والأحبار الحاضرين لافتًا إلى أن هذا اللقاء المجمعي يأتي في سياق الاحتفال بمجمع نيقيه، الذي أكد على أساسيات الإيمان المسيحي التي نحافظ عليها حتى الآن، وهي المسؤولية الأولى لنا في كنائسنا. وأشار إلى أن مجمع نيقيه أقر مسؤولية كنيسة الإسكندرية عن تحديد موعد عيد القيامة، ودعا إلى العودة لاعتماد حساب الأبقطي الذي تستخدمه الكنيسة القبطية حتى تحتفل كل الكنائس في الشرق والغرب معًا في يوم واحد يتغير من عام إلى آخر.

ثم ألقى قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني كلمة شكر فيها قداسة البابا تواضروس الثاني والكنيسة القبطية على استضافة احتفالية نيقيه، وأشار إلى أننا بهذه الاحتفالية نجدد الامتنان لآباء المجمع المسكوني الأول الذي ثبَّت الإيمان المسيحي. وعرض قداسته كيف كان لكنيسة أنطاكية دور فعال في المجمع.

وشدد على أننا إذ نحتفل بمجمع نيقيه نتمسك من خلال "إيمان نيقيه" برفض ومواجهة كافة التحديات الأخلاقية التي تواجه الكنيسة في هذه الأيام. وتقدم قداسته بعدة مقترحات لتعميق التعاون بين الكنائس الثلاث في مجال التعليم والأنشطة الشبابية وغيرها.

ثم تحدث قداسة الكاثوليكوس آرام الأول عن الأهمية التاريخية لمجمع نيقيه (٣٢٥م)، لأنه تحول إلى عملية مؤثرة على مر الزمن، وأوضح الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انعقاده، مع التركيز على خصوصية تعاليمه اللاهوتية، وشرحه للعقيدة المسيحية في قانون الإيمان النيقاوي الذي صاغ الإيمان الرسولي القويم، ثم فسره بتفصيل أكثر المجمعان المسكونيان التاليان في القسطنطينية (٣٨١م)، وأفسس (٤٣١م).

بعد ذلك، قدم الآباء مطارنة وأساقفة المجامع عددًا من المداخلات والمقترحات في سياق تفعيل العمل المشترك بين الكنائس خلال الفترة المقبلة وآليات تنفيذها.

"لَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ"
(يو ٣: ١٣)

لأول مرة: قداس مشترك لبطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط

أقيم، صباح يوم الأحد ١٨ مايو (الأحد الرابع من الخمسين المقدسة)، بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية، القداس الإلهي المشترك لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط، برئاسة الآباء البطاركة الثلاثة، وبمشاركة الآباء مطارنة وأساقفة الكنائس الثلاثة، وأعداد كبيرة من الآباء الكهنة والشمامسة، في حين امتلأت جنبات الكاتدرائية بأفراد الشعب.

تحرك موكب الآباء البطاركة في الساعة التاسعة صباحًا من المقر البابوي بالأنبا رويس متجهًا نحو الكاتدرائية، يتقدمه الآباء المطارنة والأساقفة، وخورس الشمامسة وهم يرتلون ألحان القيامة، واستقبل الشعب البطاركة الثلاثة بمشاعر الفرح والتوقير، ولا سيما وأن هذا المشهد يحدث للمرة الأولى أن يصلي بطاركة الكنائس الثلاثة معًا في الكاتدرائية المرقسية.

شهدت الصلوات مشاركة متنوعة من مطارنة وأساقفة الكنائس الثلاث، وكذلك قراءات القداس، ودورة القيامة، بينما قرأ الآباء البطاركة إنجيل القداس باللغات العربية والسريانية والأرمنية.

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني

استهل قداسة البابا عظته بقوله: "هذا يوم مفرح ومجيد في تاريخ كنائسنا الأرثوذكسية وسط أفراح القيامة. نرحب بكل قلوبنا بالآباء أصحاب القداسة والآباء المطارنة والأساقفة، وباسم المطارنة والأساقفة والكهنة والشعب والرهبان والراهبات أرحب بكم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وفي الكاتدرائية المرقسية بالعباسية". وأضاف: "هذا اليوم التاريخي يجب أن يُسجَل في تاريخ الكنيسة حيث نجتمع معًا، البطاركة والأساقفة، على غرار مجمع نيقيه، فهذا اليوم هو امتداد لما حدث من ١٧٠٠ سنة."

وعن مجمع نيقيه قال قداسته: "اجتمع وقتها البطاركة والأساقفة من كل كنائس العالم ليناقشوا بدعة ظهرت في الإسكندرية وكادت أن تشق الكنيسة، لكن الآباء بقلب واحد وفكر واحد اجتمعوا، وظهر بينهم القديس أثناسيوس الرسولي الذي كان شماسًا وكان مدافعًا قويًا عن الإيمان".

واستكمل: "ما حدث منذ ١٧٠٠ عام ها هو حي في كنيستنا، واليوم نجتمع بالمحبة الكاملة هنا، ونصلي معًا، ونرفع قلوبنا أمام الله في وحدة إيمانية قوية، نصلي أن تدوم إلى المنتهى".

وأضاف: "بمناسبة مجمع نيقيه المسكوني الذي عقد عام ٣٢٥ ميلادية عقدنا بالأمس جلسة رمزية، الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة من الثلاث كنائس، تَلَوْنا فيها قانون الإيمان ثم استمعنا لقوانين مجمع نيقيه العشرين، وطرحت بعض المقترحات التي تزيد محبتنا بشكل أكبر."

ثلاثة دروس نتعلمها من مجمع نيقيه، هي:

١- المجمعية: أي أن نجلس معًا ونتناقش فيما يشغلنا، وما أروع أن يكون النقاش على أرضية المحبة. هذا التقليد استمر في كنائسنا بأن تجتمع المجامع المقدسة وتتناقش وتتحاور وتقدم فكرًا وعملاً في أمور الخدمة والرعاية والتدبير.

٢- التلمذة: البابا ألكسندروس حاول أن يضم الجميع في فكر واحد وإيمان واحد وتعبير واحد ولكن آريوس ومن شايعه انحرفوا عن إجماع الكنيسة، فعقد المجمع، وأخذ البابا ألكسندروس معه شماسًا وهو أثناسيوس الذي كان تقيًا وفصيحًا ودارسًا وعارفًا بما في الكتب. وصار أثناسيوس نجمًا وسط آباء المجمع الذين شاركوا في وضع قانون الإيمان، وهنا نتوقف أمام هذه الصورة فالبابا ألكسندروس رأى في الطفل أثناسيوس نضوجًا جعله يأخذه ويتلمذه وحينما ذهب إلى المجمع استطاع أن يواجه الفكر المنحرف.

٣- وضع الإيمان في صورة قانون: ميزة القانون أنه يحدد ويوضح دون لَبْس. وقانون الإيمان في الكنيسة يقدم صيغًا محددة للإيمان، فإيماننا بالصليب والقيامة الذي عاشته الكنيسة من أيام السيد المسيح تمت صياغته في صورة قانون له ألفاظ محددة".

عظة قداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني

استهل قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني كلمته بتحية القيامة، باللغات السريانية واليونانية والعربية، ثم قال إن السماء اليوم تفرح أكثر من فرحنا على الأرض، وأن الآباء الرسل المؤسسين لكنائسنا الثلاث، القديسين: مرقس (كنيسة الإسكندرية) وتداوس (كنيسة أرمينيا) وبطرس (كنيسة أنطاكية)، جميعهم يفرحون بوحدتنا، وحدة الإيمان الذي من أجله بذلوا حياتهم. وكذلك الآباء البطاركة السابقون الذين خدموا كنائسنا الثلاث يفرحون بخلفائهم الذين يشتركون اليوم في رفع الذبيحة الإلهية وممارسة الوحدة الكاملة بين كنائسنا التي تتنوع في التقاليد والألحان ولكن تتحد بالكامل في الإيمان.

وأضاف، إن آباء مجمع نيقيه يفرحون اليوم لأننا نحتفل بذكرى المجمع معًا من خلال القداس الإلهي واحتفال الترانيم والتسابيح واللقاء المشترك الذي عقدنا فيه مجمعًا مشتركًا، وهي أول مرة (من بعد المجامع المسكونية الثلاثة) تجتمع فيها كنائس مختلفة في التقاليد لكن مع اتحاد في الإيمان، على مستوى مجامع الكنائس. وقال: إن احتفالنا هذا سيُسَجَّل في صفحات التاريخ، فستأتي أجيال بعدنا وتقول إنه في الذكرى ١٧٠٠ لانعقاد مجمع نيقيه اجتمع الآباء رؤساء كنائسنا واحتفلوا بمجمع مشترك وقداس مشترك.

واختتم البطريرك الأنطاكي كلمته بصلاة إلى الله ليقوينا من أجل الشهادة أكثر وأكثر والحفاظ على الإيمان الأقدس الذي تسلمناه بلا شائبة، ودعوة أبناء كنائسنا في كل مكان إلى الشد من أزر بعضهم البعض والحفاظ على الإيمان الواحد والعيش به، والشهادة بكلمة البشارة التي يحتاجها العالم الآن بشدة. وقدم قداسته الشكر لقداسة البابا تواضروس الثاني والآباء المطارنة والأساقفة وأبناء الكنيسة القبطية وكل من له تعب في ترتيب الاحتفال بهذا اللقاء وكل لقاء لخدمة كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية وإيماننا المقدس الواحد.

عظة قداسة الكاثوليكوس آرام الأول

واختتمت الكلمات بكلمة قداسة الكاثوليكوس آرام الأول الذي قال: "هذه لحظة هامة لكنائسنا، في هذه الكنيسة نشهد شهادة حقيقية للوحدة المسيحية. الوحدانية ليست شيئًا إنسانيًا وإنما هي عطية الله، وبالرغم من الشدائد التي مرت بها كنائسنا عبر العصور، إلا أنها ظلت حافظة للإيمان والوحدة. وأضاف: "الكنيسة ليست فقط مبنى أو جماعة، إنما هي رسالة لنا من الله، وأنتم (الشعب) كنيسة حية بمشاركتكم في القداسات وفي الشهادة الحية للمسيح". وأوضح: "بالأمس واليوم تأكدت حقيقة أن كنائسنا ستظل أمينة للمسيح، رغم كل التحديات التي تواجهها في هذه الأيام، ستظل الكنيسة هي الحامية للإيمان". وأعرب عن تقديره ومحبته لقداسة البابا تواضروس، قائلاً: "في هذه اللحظات المقدسة أود أن أعبّر عن امتناني لقداسة البابا لمحبته وكرم ضيافته وأيضًا قداسة البطريرك مار أفرام الذي يعبر عن المحبة الأخوية". واختتم: "نؤكد أن محبتنا لن تستمر فقط بل ستتعمق أكثر فأكثر".

توقيع وثيقة لتوثيق الحدث التاريخي

وعقب العظة قام الآباء البطاركة للكنائس الأرثوذكسية الشرقية الثلاثة في منطقة الشرق الأوسط، بالتوقيع على وثيقة طُبعت في ثلاث نسخ بحيث تحتفظ كل كنيسة بنسخة منها، وذلك لتوثيق الحدث التاريخي بمرور ١٧٠٠ عام على مجمع نيقيه. وقام بالتوقيع على الوثيقة جميع الآباء المطارنة والأساقفة المشاركين.

زيارة مزار القديسين مارمرقس والبابا أثناسيوس

بعد القداس توجه الآباء البطاركة وبرفقتهم مطارنة وأساقفة الكنائس الثلاثة إلى مزاري القديس مار مرقس الرسول والقديس البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية بطل مجمع نيقيه، للصلاة وأخذ البركة، وسط ترتيل ألحان التماجيد.

"وَأَمَّا أَنَّهُ "صَعِدَ"، فَمَا هُوَ إِلاَّ إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلاً إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى"
(أف ٤: ٩)

احتفالية الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بمرور ١٧ قرنًا على مجمع "نيقية" بمسرح الأنبا رويس
تحت شعار "مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ"

أقامت الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط مساء يوم الأحد ١٨ مايو، الاحتفال الرسمي بمناسبة اليوبيل المئوي الـ ١٧ (١٧٠٠ سنة) لانعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول، وذلك على مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، تحت شعار "مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (في ٢: ٢)، تضمن الاحتفال العديد من الفقرات التسبيحية والتوثيقية التي عبرت عن مجمع نيقيه.

قبل بدء الاحتفال، استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة بعض من رؤساء الكنائس في مصر: قداسة البطريرك ثيؤدوروس الثاني بطريرك الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس، وجناب القس أندريا زكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ونيافة المطران سامي فوزي رئيس الكنيسة الأسقفية في مصر وشمال إفريقيا والقرن الإفريقي، كما استقبل عددًا من ممثلي الكنائس بمصر والشرق الأوسط، ومجلس كنائس الشرق الأوسط، ومجلس كنائس مصر، وسفير فنزويلا بمصر.

خرج كل الآباء البطاركة ورؤساء وممثلو الكنائس إلى ساحة الكاتدرائية حيث قدم فريق الكشافة عرضه، ثم تم تقديم مجموعة من الترانيم لبعض فرق الكورال الذين اصطفوا على سلم الكاتدرائية، والتقطت الصور التذكارية.

أعقب ذلك مؤتمر صحفي للآباء بطاركة الكنائس الثلاث الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط، قدموا فيه كلمة بمناسبة هذا الحدث. وتوجهوا بعدها إلى مسرح الأنبا رويس لبدء الاحتفال الذي تضمن مجموعة من الترانيم رتلها كورال هارڤيست التابع لكنيسة الشهيد مار جرجس بالمنيل بالقاهرة، وتسبيحات لكورال كنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس بالقاهرة، وألحان أرمينية رتلها مطارنة الكنيسة الأرمينية. كما تم عرض فيلم وثائقي من إنتاج دير الشهيد مار جرجس للراهبات بمصر القديمة بعنوان "مجمع نيقيه" وفيلم آخر من إنتاج المركز الإعلامي للكنيسة القبطية بعنوان "حراس الوديعة".

وألقى قداسة البطريرك ثيؤدوروس بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذكس، كلمة ذكر فيها أن مجمع نيقيه يعد من أهم الأحداث التي مرت على الكنيسة، وأعلن أن كنيسته خصصت عام ٢٠٢٥م لتكريم القديس أثناسيوس الرسولي بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه، مقدمًا الشكر لقداسة البابا تواضروس، ثم اختتم الاحتفال بكلمة شكر من قداسة البابا تواضروس.

الكنيسة القبطية تصدر بيانًا لتهنئة بابا الفاتيكان الجديد، ووفد كنسي يحضر مراسم التنصيب

هنأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والمجمع المقدس، وكل الهيئات والمؤسسات الكنسية، قداسة البابا لاون الرابع عشر، بمناسبة تنصيبه رسميًا بابا للفاتيكان على كرسي روما الرسولي، وجاء في بيان الكنيسة:

"نصلي أن يبارك الله خدمة وحبرية قداسته، وأن يعينه على رعاية شعبه في كل مكان حسب قلب الله، وأن يقويه للقيام بدوره في إعلان الحق الإلهي والشهادة له في كل وقت ومكان".

وبتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، حضر وفد من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ضم كلاً من أصحاب النيافة: الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، والأنبا كيرلس الأسقف العام بلوس أنچلوس، مراسم تنصيب قداسة البابا لاون الرابع عشر بابا الڤاتيكان التي أقيمت في ساحة القديس بطرس بالڤاتيكان يوم الأحد ١٨ مايو، بحضور عشرات من رؤساء الدول، وممثلين لـ ٢٠٠ دولة.

الوفد القبطي يلتقي البابا لاون وينقل تهنئة قداسة البابا تواضروس

في يوم الإثنين ١٩ مايو، التقى قداسة البابا لاون الرابع عشر بابا الڤاتيكان بالوفد الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذي حضر مراسم تنصيبه. وقد قدم الوفد القبطي التهنئة لقداسته باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ونقلوا رسالة وتهنئة قداسة البابا تواضروس.

شهد اللقاء تبادل كلمات المحبة والتقدير بين الطرفين، وأكد الجانبان على عمق العلاقات التي تجمع بين الكنيستين، مع التأكيد على أهمية التعاون المشترك في القضايا الإنسانية والاجتماعية والروحية التي تهم الكنيسة والمجتمع الدولي. وفي الختام أهدى الوفد القبطي لقداسة البابا لاون الرابع عشر تذكارًا رمزيًا تعبيرًا عن مشاعر المحبة والاحترام المتبادل.

قداسة البابا يستقبل الرئيس اللبناني العماد جوزيف عون ويصلي لاستعادة لبنان لمكانتها المعروفة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين ١٩ مايو، الرئيس اللبناني العماد جوزيف عون والوفد المرافق له. حيث رحَّب قداسته بهم معربًا عن سعادته بهذه الزيارة التي تعد الأولى لمقر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأعرب قداسته عن سعادته بالتحسن الواضح للأوضاع في لبنان على المستويين الأمني والاقتصادي، عقب تولي الرئيس عون مقاليد الأمور، لافتًا إلى أن للبنان مكانة خاصة لدى المصريين، وعبر قداسته عن أمله في أن تستعيد لبنان صورتها البهية في القريب العاجل.

وتحدث قداسة البابا عن الكنيسة القبطية وتاريخها، مشيدًا بعلاقاتها القوية مع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكافة مؤسسات ومكونات الدولة المصرية، وأعرب عن تمنياته بالشفاء لغبطة البطريرك مار بشارة الراعي بطريرك الكنيسة المارونية بلبنان.

ومن جانبه قدَّم الرئيس اللبناني الشكر لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال، مشيرًا إلى أنه يتطلع للأمام ومعه الحكومة اللبنانية ومجلس النواب، متجاوزين عن الفترة السابقة التي عانى فيه لبنان كثيرًا، مؤكدًا على عزمه بعدم السماح للماضي أن يعود لكي يرجع لبنان كما كان، بفضل مساندة الأصدقاء والمحبين وعلى رأسهم مصر والرئيس السيسي، فمصر بكل من فيها قريبة إلى لبنان وإلى قلب اللبنانيين، ووجه فخامة الرئيس الدعوة لقداسة البابا لزيارة لبنان في أقرب وقت.

وعقب اللقاء دَوَّنَ الرئيس جوزيف عون كلمة في سجل كبار الزوار، ثم توجه فخامته والوفد المرافق له لزيارة الكاتدرائية المرقسية حيث استمع لشرح عن تاريخ تأسيسها ومكوناتها والأحداث الهامة التي شهدتها.

"اِسْتَيْقِظْ! لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ؟ انْتَبِهْ! لاَ تَرْفُضْ إِلَى الأَبَدِ"
(مز٤٤: ٢٣)

قداسة البابا يستقبل ولي عهد الفُجَيْرة بالإمارات العربية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ٢١ مايو، سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد إمارة الفُجَيْرة بالإمارات العربية المتحدة، والوفد المرافق له.

رحب قداسة البابا بزيارة سمو ولي العهد، في أول زيارة له لمقر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبزيارته لمصر التي تربطها علاقة قوية بالإمارات، وأعرب قداسته عن تقديره لرعاية الإمارات لأبناء الكنيسة القبطية المقيمين هناك، وقدم قداسته لمحة عن تاريخ الكنيسة القبطية، مشيرًا أن الكنيسة وطنية تخدم الوطن ولكنها لا تعمل بالسياسة، بل توجه عملها وعطاءها نحو المجتمع كله وتقدم له خدمات متنوعة، وترتبط بعلاقة طيبة بفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكافة مؤسسات الدولة والأزهر، فالكنيسة تبنى علاقاتها مع الجميع على مبدأ المحبة، وأثنى قداسة البابا على نهج الدولة في الإمارات من جهة احترامها الكبير لكل الديانات والانفتاح على الثقافات المختلفة، مما أثمر تمتع الكنيسة القبطية هناك باهتمام واحتضان الدولة لها.

ومن جهته أعرب سمو ولي عهد الفُجَيْرة عن سعادته بلقاء قداسة البابا، مثمنًا الدور الإنساني والديني الذي يقوم به قداسته، لافتًا إلى أن هذا هو الدور الأصلي للدين أن يرعى ويراعي الإنسان، ونوه سموه إلى الموقف التاريخي لقداسة البابا وقت الأزمة التي مرت بها مصر عام ٢٠١٣م والتي نتج عنها حرق العديد من الكنائس مشددًا على أهمية الكنيسة القبطية والأزهر ودورهما الكبير في دعم القيم..

ولفت إلى أن مبدأ الأخوة الإنسانية يعد واقعًا حقيقيًا تعيشه الإمارات، داعيًا إلى بذل المزيد من الجهد في التوعية بالمعاني والمبادئ الإنسانية كوسيلة هامة لمواجهة أفكار الجهل والإرهاب.

وقدم سمو الشيخ التهنئة لقداسة البابا بمرور ١٧٠٠ سنة على انعقاد مجمع نيقية، مؤكدًا على أهمية القيام بأدوار متعددة في سبيل التوعية والتعريف بالآخر وبالتاريخ، وكشف المساحات المشتركة والتشابهات بين القوميات والأديان.

وفي نهاية اللقاء دون سمو الشيخ محمد بن حمد كلمة في سجل كبار الزوار، ثم توجه والوفد المرافق لزيارة الكاتدرائية المرقسية حيث استمع لشرح لتاريخ تأسيسها ومكوناتها والأحداث الهامة التي شهدتها، كما زار الكنيسة البطرسية التي تم تفجيرها عام ٢٠١٦م بأيدي الإرهابيين وأعادت الدولة المصرية بناءها خلال أسبوعين.

رافق سموه أثناء الزيارة معالي محمد أحمد اليماحي، رئيس البرلمان العربي، وسعادة الدكتور أحمد حمدان الزيودي مدير مكتب سمو ولي عهد الفُجَيْرة، وسعادة حمدان كرم مدير المكتب الخاص لسمو ولي عهد الفجيرة.

كما حضر اللقاء نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام والمشرف على كنائس دول الخليج، والقمص مينا حنا وكيل كنائس الخليج، والراهب القس عمانوئيل المحرقي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص موسى إبراهيم المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، والشماس چوزيف رضا من سكرتارية قداسة البابا.

ويستقبل وزير الأوقاف العراقي ويتلقى دعوته لزيارة العراق

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الإثنين ١٢ مايو، الدكتور رامي چوزيف وزير الأوقاف العراقي للديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية، والوفد المرافق له، بحضور الراهب القمص مينا الأورشليمي رئيس طائفة الأقباط في العراق، والمهندس وميض ناجي مدير عام الدائرة الهندسية بوزارة الأوقاف العراقية، والمهندس صليوه لازار صاحب الشركة المنفذة لأعمال بناء كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالعراق، والمستشار روكان عبد الخالق، مستشار السفارة العراقية، والسيد ياسر موسى سكرتير ثان السفارة العراقية، والدياكون بيشوي فؤاد الشماس بالكرسي الأورشليمي، والسيد رويس عزيز المشرف على بناء الكاتدرائية بالعراق.

سلَّم الوزير الدكتور رامي چوزيف خطابًا من رئيس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني، يتضمن دعوة رسمية لقداسة البابا لزيارة العراق، وأشار إلى أن العراق يوجد بها ١٤ طائفة مسيحية، بينهم الأقباط الذين يساهمون بأعمالهم في مشروعات التنمية بالعراق، وقد تم بناء كنيسة قبطية بمساهمة كريمة من الحكومة العراقية. وأشاد بالدور الكبير الذي يقوم به القمص مينا الأورشليمي مع أبناء الكنيسة القبطية هناك وكذلك في المجتمع العراقي.

ومن جهته رحَّب قداسة البابا بضيوفه وبالدعوة التي تسلمها لزيارة العراق الشقيق، معربًا عن تطلعه لتلبية الدعوة في أقرب وقت وتدشين الكاتدرائية الجديدة، لافتًا إلى أن من أهم الحضارات في التاريخ الإنساني هي الحضارات التي نشأت في الصين والعراق ومصر. وأشاد قداسته بالنمو والتطور والاستقرار الذي تتمتع به العراق حاليًا بعد سنوات من عدم الاستقرار.

"يَا رَبُّ، أَصْعَدْتَ مِنَ الْهَاوِيَةِ نَفْسِي. أَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ"
(مز٣٠: ٣)

حدث من ١٠٠ عام (٣٣)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

١ مايو ١٩٢٥م

أقامت مدارس النظام القبطية بالإسكندرية حفلتها السنوية، برعاية الأنبا يوأنس، مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسي، وخصص إيرادها لتعليم ٥٢ تلميذًا مجانًا. قدّم طلاب المدرسة، الذين لم يتجاوز أكبرهم ١١ عامًا، رواية "الملكة إستر". اختتم الحفل القس يوسف مجلي بكلمة بليغة كانت مسك الختام (مصر، ١ مايو ١٩٢٥م).

تزكية للوقف القبطي: دفعت الغيرة على مصالح الأقباط في كفر الزيات رجالاً مخلصين إلى توحيد كلمتهم للنهوض. اتفقوا على تزكية توفيق مطر، المعروف بكفاءته وإخلاصه، لتولي نظارة الوقف القبطي، لمباشرة أعمال الإصلاح اللازمة. وسيعاونه رجال الجمعية الخيرية القبطية، التي تقدم خدمات للفقراء وتدير مدارس لتعليم البنات. ذهب وفد إلى الأنبا يوأنس، ليعبروا عن رغبة الشعب في اختياره، وقد تقبله برضا ووعد بإجابة مطلبهم، "وألقى عليهم درر نصائحه الغوالي وأوصاهم بالاتحاد والتضامن". غادر الوفد ممتنًا لنيافته على رعايته واهتمامه (الوطن، ١ مايو ١٩٢٥م).

القس منسى يوحنا كاهن كنيسة ملوي يرد على بعض انتقادات الأب لويس شيخو على كتاب "تاريخ الكنيسة القبطية" الذي كان ألفه، وصفحات هذا الرد ٢٤ (الهلال، أول مايو ١٩٢٥م).

٢ مايو ١٩٢٥م

برقية تهنئة للملك بعيد الفطر: بعث رزق عشم الله عميد أقباط دمنهور، برقية تهنئة للملك فؤاد الأول بعيد الفطر، فرد عليه جلالته مُعربًا عن قبوله للتهنئة وشاكرًا له (مصر، ٢ مايو ١٩٢٥م).

أقامت كنيسة برما غربية صباح الجمعة احتفالاً دينيًا ضخمًا بعيد الشهيد مار جرجس، امتلأت فيه الكنيسة بالمُصلين، وأُقيم قداسٌ اشترك فيه القمص صليب فرج (كاهن الكنيسة)، والقمص يوسف بنيامين (كاهن كنيسة صا الحجر)، والقمص تادرس عبد السيد. طاف موكبٌ من الكهنة والشمامسة حول الكنيسة وبعض شوارع البلدة مُرددين الترانيم، وسط فرحٍ عارم، وزغاريد النساء، وزينةٍ رائعة، ثم مدت الموائد الشهية للجميع (مصر، ٢ مايو ١٩٢٥م؛ الوطن، ٥ مايو ١٩٢٥م).

٣ مايو ١٩٢٥م

الأسقف المنشود- تلقت جريدة (قارون) رسالة من شخصية جليلة في المنيا تصف القمص يوحنا الأنطوني وكيل المطرانية، والمرشح لأسقفية الفيوم والجيزة. حيث "يبلغ ٤٥ عامًا تقريبًا، مرسوم على جبهته عنوان الكمال والهيبة والوقار، والاختيار لله الذي يعين بنعمته الإلهية من يدير كنيسته، وهو حائز جميع الصفات التي تؤهله لهذا المركز السامي" (قارون، ٣ مايو ١٩٢٥م).

٤ مايو ١٩٢٥م

عيد الفطر: "احتفل العالم الإسلامي بعيد الفطر، فتزاور المسلمون في مصر وشاركهم مواطنون مسيحيون في مسراتهم وأفراحهم، مما دلّ دلالة واضحة على تمكّن روح الإخاء الوطني والحب القومي من النفوس والقلوب جميعًا" (الوطنية، ٤ مايو ١٩٢٥م).

٧ مايو ١٩٢٥م

ثناء على جهود القس حنا سيداروس، خادم كنيسة القديسة دميانه في بولاق، لما أبداه من اهتمام بالوعظ وجذب المصلين إلى الكنيسة. وهو ابن القمص سيداروس غالي رئيس جمعية إنشاء كنيسة مسرة بشبرا (مصر، ٧ و١٨ مايو ١٩٢٥م).

تزكية: حظي وفد من أقباط الفيوم بمقابلة غبطة البطريرك حاملين تزكية مديرية الفيوم لجناب القمص يوحنا الأنطوني وكيل مطرانية المنيا ليكون أسقفًا للفيوم. أظهر قداسته موافقته، وما زال شعب الجيزة منفردًا في رأيه بالإصرار على اختيار أسقف خاص لمديريتهم (قارون، ٧ مايو ١٩٢٥م).

٩ مايو ١٩٢٥م

أقامت جمعية أصدقاء الكتاب المقدس الحفلة السنوية لطلبة مدرسة التوفيق القبطية: افتتحت بالصلاة والسلام الملكي، تخلل الحفل العديد من الفقرات والكلمات، وقدم حافظ أفندي داود، سكرتير الجمعية، شكره للسادة الحضور، وختمت الحفلة كما بدأت بالسلام الملكي والصلاة (المقطم، ٩ مايو ١٩٢٥م).

١٠ مايو ١٩٢٥م

مآثر الأمير عمر طوسون: جائزة سنوية لطلاب المدرسة القبطية الكبرى بالقاهرة تبرّع سموه بجائزتين سنويتين تُمنحان لأوائل طلاب المدرسة، تقديرًا لجهودهم المتميزة في امتحانات البكالوريا. وتمّ خلال حفلٍ خاصّ توزيع هاتين الجائزتين، بالإضافة إلى جائزتين أخريتين منحة من المدرسة نفسها. وحاز على إحدى جوائز الأمير الطالب الحاصل على المرتبة السادسة في البكالوريا، والثانية نالها الطالب الثالث عشر. وكُرّم طالبٌ آخر حصل على المرتبة مائة وعشرة في البكالوريا بجائزة من المدرسة، ومُنحت الجائزة الأخيرة للطالب الحاصل على المرتبة الأربعين في امتحان الكفاءة، وهي أيضًا منحة من المدرسة. وقدّم مرقس سميكة، وكامل صدقي رئيس لجنة المدارس، وسليم الباراتي عضو لجنة المدارس، وعريان جرجس مدير المدارس القبطية، شكرهم الجزيل لسمو الأمير عمر طوسون على هذه اللفتة الكريمة ودعمه المتواصل للمدرسة (المقطم، ١٠ مايو ١٩٢٥م).

الفتاة المصرية في مدرسة عائلية–استهلت جريدة (المقطم) مقالها ذاكرة أنه "من بواعث السرور يجري القلم في إيراد آيات المحبة بين العنصرين الكريمين اللذين يؤلفان العائلة المصرية"، تُجسّد مدرسة ثمرة الحياة القبطية للبنات في مصر قصة نجاح مُلهمة، فهي نموذج رائع للوئام والتآلف بين الطالبات المسلمات والمسيحيات. تضم المدرسة ٣٩٥ تلميذة، منهم ٢٠٠ مسلمة (نصفهنّ يتعلمن مجانًا) و١٩٥ مسيحية (٩٥ يتعلمن مجانًا). تعيش التلميذات في إخاءٍ وصفاءٍ تحت سقف واحد، كعائلة واحدة. وقد لفت هذا النموذج الرائع انتباه مدير الدقهلية، الذي قام بزيارة المدرسة برفقة محمد فؤاد (حكمدار الدقهلية)، ودوس بك (باشكاتب المديرية)، واستقبلهم حبيب جريس (رئيس شرف الجمعية)، والدكتور زكي صديق (الرئيس العامل)، وأعضاء مجلس الإدارة وعددهم ١٤ من صفوة الشبيبة القبطية. رحّبت التلميذات بالضيوف، بأناشيد الترحيب (المقطم، ١٠ مايو ١٩٢٥م).

دعا نجيب عريان، من أعيان الفيوم، لاجتماع في دار المطرانية لاختيار أسقفٍ جديدٍ للفيوم والجيزة، أما الرأي فأغلبيته متجه نحو تزكية القمص يوحنا الأنطوني وكيل مطرانية المنيا (قارون، ١٠ و١٧ مايو ١٩٢٥م؛ مصر، ١٥ مايو ١٩٢٥م).

١٢ مايو ١٩٢٥م

ألف جمهور من المشتغلين بعلم الآثار جمعية للعناية بالآثار المصرية، برئاسة د. جورجي صبحي الأستاذ في الجامعة المصرية (الوطن، ١٢ مايو ١٩٢٥م).

١٣ مايو ١٩٢٥م

الصلاة على رجل الصلاح المرحوم إسكندر بك مشرقي من كبار وجهاء مديرية جرجا بالكنيسة الجديدة التي شيدها، وقام نيافة الأنبا يوساب مطران جرجا بتأبينه بكلمات مؤثرة (الأهرام والمقطم، ١٣ مايو ١٩٢٥م؛ مصر، ١٤ مايو ١٩٢٥م).

١٤ مايو ١٩٢٥م

من رواد مدارس الأحد- في هذا اليوم وُلد القمص أنطونيوس أمين (سامي أمين جرجس)، واحتفالاً بالذكرى المئوية لميلاده (١٩٢٥-٢٠٢٥م) نستعرض مسيرته المليئة بالعطاء: بعد أن تفرغ لخدمة مدارس الأحد بالجيزة عام ١٩٤٨م، أختير عام ١٩٤٩م أمينًا تنفيذيًا للجنة العليا لمدارس الأحد، بخطابٍ صادر من الأرشيدياكون حبيب جرجس (سكرتير ونائب غبطة رئيس اللجنة العامة لمدارس الأحد)، فأصبح مندوبًا مُتفرغًا ومُتخصصًا، يتجول ويخدم في فروعها، وليكون من روادها الأوائل. خدم قسيسًا بكنيسة مار جرجس بالفيوم (٦ أغسطس ١٩٥٠م)، ثم طلبته كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة للخدمة بها، فانتقل إليها في ٨ إبريل ١٩٥٦م. نال نعمة القمصية في ٢٧ أكتوبر ١٩٦٧م. امتدت خدمته لتشمل تأسيس العديد من الخدمات، بعضها كان لأول مرة يُطبق على مستوى الكنيسة القبطية ومن خدماته بالفيوم أسس: بيت أنبا أبرآم لرعاية الأيتام (جمعية شفيع الفيوم)- جمعية القديسة مريم لرعاية الفتيات. خلال خدمته بكنيسة مصر الجديدة قدم العديد من الخدمات، منها: خدمة الأتوبيسات-خدمة الشباب الجامعي والخريجين- خدمة السيدات- خدمة القرى والعشوائيات– خدمة أخوة الرب- خدمات فنية (وسائل الإيضاح، الكورال، المسرح، الفنون التشكيلية)- الصلاة والكتاب المقدس- اجتماع الأجيال المتعاقبة (الخدام وقدامى الخدام)- التربية الكنسية- مشروع إسكان الشباب- نادي الكنيسة والقاعة- المؤتمرات الروحية- المصايف وبيوت الشباب- رعاية المغتربات- المشاركة في وضع منهج التربية الدينية المسيحية بوزارة التربية والتعليم- المشاركة في وضع منهج التربية الكنسية للكنائس الأرثوذكسية الشرقية- جمعية اليوبيل (المستشفيات، دور المسنين، دور اليتيمات، دار حضانة، مركز تدريب مهني، مساكن الإيواء، بيوت الإيواء (الهوسبيس). خدمات على مستوى الكرازة: تمثيل الكنيسة بالخارج- تشجيع أبناء الكنيسة على المشاركة في العمل المسكوني واستضافة لقاءات مسكونية- خدمة أبناء الكنيسة بالخارج- الافتقاد- المؤتمرات بالولايات المتحدة وكندا. تنيح في ٦ نوفمبر ٢٠٠٧م. وشهدت جنازته المهيبة حضور الآلاف من محبيه (مكتبة سان مارك: قصة ورسالة كنيسة مار مرقس القبطية الأرثوذكسية بمصر الجديدة– الجزء الثالث– القمص أنطونيوس أمين ١٩٢٥-٢٠٠٧م)

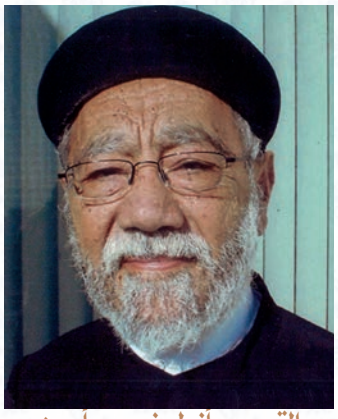

القمص أنطونيوس أمين

١٥ مايو ١٩٢٥م

استقبال أهالي بندر ببا الأنبا أثناسيوس أسقف بني سويف والبهنسا بحفاوةٍ بالغة، وكان موضع إكرام من الجميع، وفي مقدمتهم السيد جرجس عبد الشهيد، والسيد أسعد يوسف، والآباء الكهنة. أحبّه الشعبُ كثيرًا، وطلبوا منه البقاء لفترة أطول. لبّى نيافته دعوتهم، فمكث ١٣ يومًا مُتَفَقِّدًا أحوالهم، قبل أن يتوجّه إلى باقي بلاد إبروشيته في الوجه القبلي ليتفقد الشعب والكنائس (مصر، ١٥ مايو ١٩٢٥م).

"قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ" (يو١١: ٢٥-٢٦)

خاء ممدودة

أتذكر هذه الخاء الممدودة إلى نهاية السطر في توقيعه المميز التي كانت دائمًا تأثرني وتشغلني، توقيع بسيط يبدأ بحرف الباء الصغير يتبعه ألف ثم تلك الخاء الممدودة جدًا، كنت أرى توقيعه عندما يعطيني عيديتي كل عيد مموهة بإمضائه، وكانت حينها عشرة قروش. مع مرور الوقت، أصبحت العيدية خمسًا وعشرين قرشًا، ثم وصلت إلى الجنيه الكامل.

والعيد بالنسبة لنا يبدأ بالذهاب إلى الكاتدرائية مع أسرتي حيث كنا نذهب لننال بركة أنبا باخوميوس، كان يستقبلنا نحن الأطفال بنفس الحفاوة التي يستقبل بها الكبار، يسألني عن المذاكرة والامتحانات ولا ينسى أن يستفسر من أبي عن أحوال أسرتنا الكبيرة بالتفصيل، هكذا كان العيد منذ صغري.

أما في الصيف، كانت أيامنا تُضاء بحضور أنبا باخوميوس في المزرعة (التي تعرف اليوم بالكرمة)، كنا نعيش أيامًا روحية أو خلوات مع مدارس الأحد، كانت المزرعة مفتوحة للجميع طوال الأسبوع، بكرم فياض لا يعرف حدودًا، لا أنسى تلك الشجرة المزروعة التي كانت تحتضن مرجيحة كنا نلعب عليها، ثم نرى أنبا باخوميوس من بعيد فنجري عليه، ويفتح لنا أحضانه بمحبة أبوية عميقة. يجلس على كرسي بيننا ويسأل: "قولوا لي آخر لحن حفظتوه" ومهما كان أداؤنا وحش يقولنا "١٠ على ١٠ وأنتوا شطار خالص خالص"، ثم يلعب معنا بالكورة أو بينج بونج وهو مميز جدًا فيها، ثم يحكي لنا قصصًا من الكتاب المقدس، وأعتقد مهما حييت لن أسمع قصة الخروف الضال كما يحكيها أنبا باخوميوس للأطفال، وهو يجعلنا نعد الخراف معه من ١ إلى ١٠٠، وكيف وجدهم ٩٩ فقط، فنعد معه مرة أخرى لكي نتأكد، ثم كيف يتحرك ليرينا أن الراعي قلق على خروفه ويجعلنا نبحث معه في كل مكان وكلنا نقلد صوت الخراف حتى يجد الخروف الضال فنفرح بالحقيقة لأنه وجده.

هكذا كانت طفولتنا معه، غنية بالمحبة والحضن الأبوي، نراه حولنا في كل مكان، يزور الكل، يعرف الكل بالاسم، يسأل عن الكل، نراه في كنيستنا وفي بيتنا وفي المزرعة، دائم التشجيع ودائمًا ١٠ على ١٠، قريب منا، يدخل في تفاصيل حياتنا لأنه أبونا، زياراته للكنائس الكل ينتظرها، ومعروفة، ثابتة فأيام يونان موزعة على الكنائس، وأيام البصخة، وننتظر نهضة القديس أثناسيوس لنرى أنبا باخوميوس في منتهى الفرح وهو يمسك الدف منضمًا إلى الشمامسة، ويبدأ التمجيد ويبدع في العزف بالدف والترياتو.

تعلمنا منه الكثير وعندما كبرنا لم يتركنا بل دائم السؤال علينا، تستطيع أن تسأل في بيت أي أحد فقد فردًا من أفراده، تجد أن أنبا باخوميوس لم يتركه بل سأل وسند وتابع، واتصل أكثر من مرة، مهما كانت مشغولياته، نعيش في البحيرة كأسرة لنا أب همه الوحيد هو أولاده، وكيف يصل بهم إلى الملكوت.

أما الخدمة فهي أولوية، وزراعة مبادئ الخدمة لا يتوانى أن يكررها ويكتبها في كل مكان، فالمبادئ العشرة للخدمة مكتوبة في المذكرات التي يتم توزيعها على الخدام في الكنائس، تجدها مكتوبة في المزرعة في كل مكان يمتد إليه نظرك، يكررها في كل عظة، ولا يكررها فقط ككلام بل كأفعال، كلنا نشعر بخدمة المساجين لأن الكنائس تشترك في عمل وجبات أسبوعية لهم، نشعر بخدمة البنات المقبلات على الزواج لأن الاجتماعات تساعد في هذه الخدمة، نشعر بالأيتام فالإيبارشية تقيم أكثر من بيت لهم وهكذا.

يقبل الفكر الجديد فإيبارشية البحيرة هي صاحبة فكرة المهرجان السنوي لكنائس الإيبارشية وقد كانت منظومة عظيمة يشترك في إعدادها معظم خدام الإيبارشية، منهم من يضع المناهج ومنهم مسؤول عن التنظيم وآخر الهدايا ولجان للامتحان، وكانت فكرة غير مسبوقة وإيبارشية البحيرة رائدة فيها.

إيبارشية البحيرة من الإيبارشيات الرائدة في المؤتمرات المتخصصة، فقد رأى نيافته أن الإيبارشية مترامية الأطراف لذا أبدع في مؤتمرات صيفية متخصصة لكل خدام الإيبارشية، مؤتمر خدام ابتدائي وآخر لثانوي وآخر لجامعة، وآخر للألحان وغيره لخدام القرى، ثم وسائل الإيضاح، وغيرها من المؤتمرات المتخصصة التي كان يصر أن يتواجد فيها ويتعرف على الخدام ويعلمهم.

لن أتحدث عن الإكليريكيات ومعهد الكتاب ومعهد الألحان لكن سأتحدث فقط عن علم الإدارة الكنسية التي كان أول من كتب فيها في الكنيسة القبطية، ودرسها لنا في كل مكان وفي معظم المحاضرات.

أما على المستوى الشخصي فمهما كتبت لن أفي هذا الأب حقه، فهو مهتم، متابع، شاعر باحتياج أولاده مهما كان صغيرًا، يسأل باهتمام، يتذكر أموري ويتابع أحداث حياتي، عندما كنت أغيب ثم أحضر لأخذ البركة يحمل وجهه ابتسامة جميلة ويقول: "تعال اسأل علينا، أنت بتوحشنا".

لو جئت في منتصف النهار يصر أن تأكل ولن يمكنك المغادرة دون أن تتناول طعامك، عندما كان يراني خارج الإيبارشية في القاهرة مثلاً يقف ويسأل عني وعن أحوالي، وعندما فقدت أحد أقاربي وعدت إلى دمنهور وجدته أصر أن يصلي الجناز وكان وقتها مريضًا، ولا يقوى على الحركة، لكنه صلى ووعظ وعزى الكل بوجوده وسطنا.

لم نتعلم منه فقط في قوته أو كلمته أو حضوره، لقد تعلمنا منه أيضًا في مرضه، فهو شاكر وراضي حتى في الألم، ينزل للخدمة حتى آخر أسبوع في حياته، الكرسي المتحرك والمرض والألم لم يكونوا أبدًا عائقًا في خدمته... هو ليس مجرد شخصية مرّت في حياتنا، بل أبًا ترك بصمة في كل زاوية من حياتنا.

لن أقول أبدًا كان لأنك لازلت يا أبي موجودًا، لن أقول أبدًا فقدناك، لأني أثق أنك لازلت ترعانا، سأقول ما قلته عن البابا شنوده: "إن الكلمات لا تعبر عن هذا المحبوب".

بقلم: خدمة دمنهور

تأملات في حياة مثلث الرحمات

نيافة الأنبا باخوميوس

قداسة البابا تواضروس الثاني

إخريستوس أنيستي، أليثوس أنيستي.

في أيام القيامة المقدسة التي نعيشها في هذه الفترة نجتمع أيها الأحباء جميعًا في تذكار الأربعين لانتقال حبيبنا مثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس، نجتمع في مقر مطرانيته التي منها بدأ العمل في هذه الإيبارشية الواسعة على مدى أكثر من ٥٤ عامًا.. أسقفًا ومطرانًا خادمًا محبًا أمينًا مخلصًا في عمله وفي خدمته، وقدَّم لنا نموذجًا رائعًا في الخدمة وفي كيف يكون الخادم أمينًا ومخلصًا.

ونحن نجتمع جميعًا الأحبار الأجلاء الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والآباء الرهبان والأراخنة والأخوات المكرسات والأمهات الراهبات وكل الشعب لكي ما نتذكر هذه السيرة العطرة التي عاش بها نيافة أنبا باخوميوس وخدم بها وصار موجودًا وحيًّا في قلوبنا جميعًا. فالذين نحبهم لا يموتون لأنهم يعيشون في قلوبنا، ونظل دومًا نتذكر حياتهم وما صنعوه من أجلنا.

إذا تأملنا قليلاً في حياه هذا الإنسان البار الذي خدم بكل أمانة يمكن أن نضع تأملاتنا في ثلاث كلمات وهي:

١- قامة روحية: لقد كان أنبا باخوميوس قامة روحية بالحقيقة تحققت فيه المعادلة أنه "روحيًا وإداريًا". فيمكن أن يكون الإنسان روحيًا فقط، ولكن باعتباره مسؤول عن مطرانية وعن شعب وعن التدبير لذلك كان أيضًا إداريًا ناجحًا. كان محبًا للصلاة وللقديسين وللسهر الروحي وللألحان. كانت القامة الروحية واضحة فيه عندما يقدِّم كلمة الله الحية في الاجتماعات وفي العظات ويخلطها بما عاشه في البرية فيقدم لنا خلاصة روحية لحياة الإنسان.

أتكلم باعتباري أحد أبناء هذه الإيبارشية عشت فيها منذ طفولتي، وشاءت العناية الإلهية أن أخدم فيها لمدة ٢٢ سنة راهبًا كاهنًا وأسقفًا مساعدًا لنيافته. وأشهد أمام الله أني كنت كل يوم أتعلم منه، من فكره وأسلوبه وأمانته ومن روحياته. وكثيرًا من الأمور التي تعلمتها منه لم أجدها في الكتب، إنها طبيعة الحياة التي تُسَلَّم من جيلٍ إلى جيل.

في القرن العشرين عندما سامه المتنيح البابا شنوده في نوفمبر ١٩٧١م، تمتعت الإيبارشية الوليدة والناشئة بخبرة هذا الأب المحب. بدأ خدمته في هذه الإيبارشية في سن صغيرة، بلا إمكانيات ولكن كانت معه نعمة الله التي أثمرت ثمارًا عديدة.. كانت حياته ممتلئة بالنعمة.

كان يخلط كل شيء بالصلاة وبالعبادة إذ كان يؤمن تمامًا أن الصلاة تصنع المعجزات، وأمور كثيرة كان يصلي لأجلها عشرات السنوات حتى تتحقق.

لقد وضع نفسه في يمين الله فعمل الله به عملاً كبيرًا جدًا في ربوع هذه الإيبارشية وأيضًا خارج هذه الإيبارشية. هو قامة روحية في تعليم الكتاب المقدس، نقل خبرة البرية المقدسة، اختبارات الحياة الروحية، لذلك كان مرشدًا وأب اعتراف لكثيرين، منهم من صاروا كهنة ورهبانًا ومنهم من سلكوا في الحياة التكريسية.

أحد الأمثال الإفريقية يقول: "عندما يموت رجل كبير فكأن مكتبة كاملة قد احترقت"..

إن خبرة أنبا باخوميوس الكبيرة في الإيبارشية وبالنعمة التي أعطاها الله له كانت فرصة طيبة لكثيرين لكي يتتلمذوا على يديه ويتعلموا منه ويمتصوا رحيق الحياة الروحية الأصيلة.

٢- قامة كنسية: كان نموذجًا حق للخادم الكنسي الذي يخدم في كنيسة الرب، لذا كان هو بمثابة كنيسة أينما حَلَّ! وفي حياته محبة فائقة للكنيسة، ليست الكنيسة ببنائها المادي ولكن كنيسة المسيح التي قال عنها السيد المسيح: "عَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي" (مت ١٦: ١٨).

كان محبًا للقديسين وأعيادهم وتذكاراتهم، محبًا للفقراء وخدمة المحتاجين، محبًا للتعمير لكي يجد كل إنسان مكانًا يصلي فيه. بذل جهدًا كبيرًا ودموعًا كثيرة، وكل كنيسة في هذه الإيبارشية تشهد على تعبه وعمله وصلواته ودموعه.

في الخدمة كان نموذجًا للخادم الذي يحب الكنيسة ويشعر بغلاوتها، ويحب طقسها وآباءها وتاريخها وتراثها، لذلك خدم في البحيرة وكل تخومها، وخدم أيضًا خارج البحيرة حيث امتدت خدمته إلى ليبيا والشمال الإفريقي، وهي المنطقة التي لم تكن بها خدمة عندما بدأ نيافته خدمته، كان لقبًا فقط في ألقاب البابا البطريرك أنه مسؤول عن الخمس مدن الغربية، فأحيا هو هذا اللقب وخدم هناك منذ عام ١٩٧١م بعد سيامته أسقفًا بحوالي شهر. بدأت الخدمة بمكان صغير وامتدت حتى صار لنا خدمات متسعة في ليبيا (أربع كنائس بآباء كهنة يخدمون فيها، وإن كانت متوقفة حاليًا للظروف الموجودة هناك ولكنها ستعود وستمتد). وامتدت أيضًا خدمته للشمال الإفريقي إلى تونس والجزائر والمغرب ومالطا. كان مسؤولاً عن كل هذا، لم يطلب منه أحد لكن الغيرة التي كانت تملأ قلبه جعلته يمتد بالخدمة إلى كل مكان يحتاج هذه الخدمة.

خدم بتكليف من المتنيح البابا شنوده في أماكن خارج مصر سواء في وقت الأزمات أو في الوقت العادي. خدم في افتقاد الكنائس وإقامة مؤتمرات التعليم ومؤتمرات الخدمة، خدم في سيامات كهنة ورهبان وراهبات، هكذا امتدت خدمته في كل مجال في هذه الكنيسة المقدسة.

سيذكر التاريخ أنه في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين كان في الكنيسة القبطية عمودًا كنسيًا قدم خدمته بأصالة واستطاع أن يمزج بين الأصالة والمعاصرة، لم يكن فكره جافًا أو متشددًا أو جامدًا بل كان فكره يعتمد على التراث الذي تحمله الكنيسة القبطية عبر ٢٠٠٠ سنة، وفي نفس الوقت معاصرًا لكل ما في الحياة المعاصرة، وهذا نموذج نادر للتوازن ما بين القديم والحديث.

أينما حل يحمل الكنيسة في قلبه وفي فكره ويقدمها لكل أحد مفتخرًا بالكنيسة القبطية كواحدة من أقدم كنائس العالم.

عندما كنت أخدم معه تعلمت على يديه في مواقف كثيرة سواء مع مقابلة المسؤولين أو في مواجهة المشاكل والأزمات أو في الخدمات العامة أو في التخطيط العام للخدمة، وكيف كان يهمه كثيرًا صورة الكنيسة وصورة الأب الكاهن وصورة الأخت المكرسة، هؤلاء الذين كان يخدم بهم، فهو لا يخدم بنفسه ولكن من خلال أبنائه وبناته.

٣- قامة وطنية: كان يحب مصر جدًا ويشارك ويهتم بكل ما فيها وبأخبارها. وبعض الأزمات التي حدثت في التاريخ كان يحاول أن يعالجها بروح الحكمة وبروح الهدوء وبصنع السلام، حضر مؤتمرات وطنية كثيرة. اجتاز الوطن المحلي في البحيرة بعض المشكلات في التاريخ عبر الـ ٥٠ سنة الماضية ولكنه كان يشارك بروح من يصنع السلام؛ وكان محبًا للحق، في الغرف المغلقة مع المسؤولين يتكلم بكل وضوح وصراحة ولكن في العلن يقدم ويهتم جدًا بسلامة المجتمع وكل من فيه. علاقاته طيبة مع جميع المسؤولين سواء في البحيرة أو خارج البحيرة في ربوع الإيبارشية. هكذا كان يخدم ويضع الوطن أولاً أمامه ويهتم بسلامته، عندما تحدث مشكلة كان باعثه الأول هو السلام حتى لو تم تأجيل الأمر فترة لكن السلام أولاً لأنه مكتوب: "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ" (مت ٥: ٩).

أيها الأحباء نحن نجتمع في هذا اليوم أمام الله لكي ما نشكره على النعمة الكبيرة التي كانت معنا في حضور وفي خدمة مثلث الرحمات الأنبا باخوميوس.

هو بالتأكيد يصلي من أجلنا وبالتأكيد في السماء يشعر بنا وينظر إلينا ويرانا ويطلب منا أن نسير في نفس الدرب ونفس الأمانة والإخلاص للكنيسة. ها هو قد خدم جيله بأمانة وانضم إلى صفوف السمائيين. ونتذكر هذه الذكرى العطرة التي لن تغيب عنا ونقول مع بولس الرسول "شُكْرًا لِلهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ لأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةُ" (٢كو ٢: ١٤، ١٥).

كان بالحقيقة الأنبا باخوميوس "رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ"، عاش بيننا، وخدمنا كل هذه الأعوام، وقدم لنا هذه الصورة الرائعة "رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ" التي لمسناها فيه وعرفناها منه وتتلمذنا عليها ورأيناها حاضرة في خدمته ومحبته.

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني في قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس في كرمة مارمرقس بدمنهور ٢٠٢٥/٥/١٠م

"وَلكِنِ الآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ"
(١كو١٥: ٢٠)

قداسة البابا يصلي قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١٠ مايو (السبت الثالث من الخمسين المقدسة)، قداس تذكار مرور أربعين يومًا على نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا باخوميوس مطران إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، والذي أقيم في كرمة مارمرقس بدمنهور (مقر المطرانية).

شارك في صلوات القداس نيافة الأنبا بولا مطران طنطا والنائب البابوي لإيبارشية البحيرة وتوابعها، وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة، ومجمع كهنة إيبارشية البحيرة، ورهبان دير القديس مكاريوس، ووفود من الآباء الكهنة والرهبان من إيبارشيات وأديرة الكرازة المرقسية.

في عظة القداس تناول قداسة البابا ثلاثة ملامح تميّز بها نيافة الأنبا باخوميوس، وهي أنه كان قامة روحية وكنسية ووطنية (العظة منشورة بنفس العدد من المجلة). واختتم قداسته بتقديم الشكر لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا وكل توابعها على تعبه في إيبارشية البحيرة، كما شكر الأحبار الأجلاء الحضور وكل الأراخنة والسادة النواب.

ويستقبل وزير الشباب ووفدًا من شباب منحة الرئيس جمال عبد الناصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الخميس ٢٢ مايو، وزير الشباب والرياضة الدكتور أشرف صبحي، يرافقه وفد من شباب منحة الزعيم جمال عبد الناصر في نسختها الخامسة، والتي تضم مشاركين من مختلف دول العالم.

رحب قداسة البابا بضيوف مصر، مشيدًا بروح الشباب والتنوع الثقافي الذي يعكسه الوفد، وحرص على تقديم نبذة شاملة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أعرق كنائس الشرق، التي تأسست على يد القديس مار مرقس في القرن الأول الميلادي، والتي لا تزال محافظة على رسالتها الروحية والوطنية حتى اليوم، وتناول في كلمته البعد الجغرافي والثقافي لمصر، مؤكدًا أن مصر كانت ولا تزال منبعًا للعلم والدين والتنوع.

واستعرض قداسة البابا دور الكنيسة في حفظ الهوية المصرية، وأن الكنيسة القبطية ليست فقط مؤسسة روحية، بل أيضًا ركيزة أساسية من ركائز المجتمع المصري، حيث تقوم بدور وطني وإنساني، يخدم الجميع دون تفرقة، وتساهم بفاعلية في مشاريع التنمية المجتمعية داخل مصر وخارجها.

وفي تفاعله مع الشباب، ركز قداسته على أهمية بناء الإنسان المتكامل من خلال "العقل، والقلب، واليد"، داعيًا الشباب إلى القراءة والسفر والانفتاح على الثقافات لتكوين شخصية متوازنة قادرة على خدمة المجتمع، مؤكدًا أن المحبة هي الحاجة الأساسية لكل إنسان، وهي تحصنه من الكراهية والانقسام، مشيرًا أن "المحبة لا تسقط أبدًا"، مشددًا على ضرورة الانفتاح على الآخر واحترام التعدد، موضحًا ما تقوم به الكنيسة في تعزيز الحوار والتعاون بين الأديان والثقافات.

كما أشار قداسته إلى التحديات التي تواجه الأجيال الجديدة، وعلى رأسها الإلحاد، والأخلاقيات المنحرفة، والمعلومات المغلوطة على منصات التواصل، مؤكدًا أن التمسك بالقيم الروحية والتعليم السليم هو السبيل لمواجهة تلك التحديات.

وفي ختام اللقاء، أعرب الشباب عن امتنانهم لما لمسوه من حكمة ومحبة لدى قداسة البابا، وأشادوا بجهود الكنيسة في دعم السلام، والحوار، وخدمة المجتمعات داخل مصر وخارجها.

قداسة البابا يتفقد منطقة "أبو مينا" الأثرية ويرافقه وزير السياحة ومحافظ الإسكندرية

تفقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٢٠ مايو، منطقة "أبو مينا" الأثرية بالإسكندرية التي يقع في نطاقها دير الشهيد مارمينا العجائبي بمريوط، وذلك بمشاركة وزير السياحة والآثار السيد شريف فتحي، والفريق أحمد خالد حسن محافظ الإسكندرية، والسيدة نوريا سانز مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو بالقاهرة، والدكتور محمد إسماعيل الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، والدكتور جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية.

وصل قداسة البابا في الصباح إلى دير الشهيد مارمينا وكان في استقباله نيافة الأنبا كيرلس آقا مينا أسقف ورئيس الدير، والراهب القمص تداوس آقا مينا منسق العلاقات بين وزارة السياحة والآثار ودير مارمينا. ثم توجه الموكب إلى المنطقة الأثرية، حيث استمع قداسة البابا والوزير والمحافظ ومسؤولة اليونسكو لشرح عن مدينة أبو مينا الأثرية التي يرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثالث الميلادي وظلت عامرة حتى القرن التاسع.

يأتي هذا في سياق الاهتمام الذي توليه الدولة المصرية في عهد الرئيس السيسي، بترميم وتطوير الآثار المصرية، ومن بينها الآثار القبطية حيث توجه اهتمامها إلى مناطق الفسطاط بالقاهرة وأبو فانا بالمنيا، وأبو مينا بالإسكندرية.

بخصوص منطقة "أبو مينا" تركزت جهود الدولة في الآونة الأخيرة بالاشتراك مع الدير على خفض منسوب المياه الجوفية حفاظًا على المنطقة من خطر الاندثار، بدعم هيئة اليونسكو لخطط ترميم المنطقة التي تم إدراجها ضمن مواقع التراث العالمية عام ١٩٧٩م، بغية تجهيزها لتصبح أحد نقاط الحج المسيحي الهامة عالميًا، بينما أدرجتها هيئة اليونسكو كأثر عالمي عام ٢٠٠١م.

ومنطقة "أبو مينا" بها مذبح الكنيسة الأثري، وقبر الشهيد مار مينا، والمعمودية، بالإضافة إلى بقايا معالم المدينة القديمة.

ومن المقرر البدء في ترميم المنطقة بعد عام، عقب الانتهاء من أعمال خفض منسوب المياه الجوفية، العملية التي تشارك في إنجازها، إلى جانب وزارة السياحة والآثار، ودير مار مينا، وزارة الزراعة التي غيرت نظام الري في المنطقة من الري بالغمر إلى الري بالتنقيط، وكذلك تم التخلص من الحشائش المنتشرة في المنطقة التي كانت تعيق الأعمال فيها، وتم أيضًا تزويد المنطقة بمصارف للمياه في كل الاتجاهات لصرف المياه وتجنب تراكمها في المنطقة.

أثنى قداسة البابا على الجهود المبذولة من الدولة بكافة قطاعاتها للحفاظ على هذا الأثر المصري الهام، لافتًا إلى أن هذه المنطقة هي بقعة مقدسة على أرض مصر يفتخر بها كل المصريين، وشهدت آلاف المعجزات، وفي القرن السادس سميت بالمنطقة المرمرية نظرًا لأنها كانت مكسوة بالرخام، وهي تعد مقصدًا سياحيًا عالميًا ووطنيًا، حيث يأتيها السياح من كل العالم، وأيضًا الزوار المصريين، مسلمين ومسيحيين، ليتباركوا من القديس مينا، لذا فهي منطقة تمثل صفحة مضيئة في التاريخ المصري، وتقدم لنا رسالة روحية ووطنية وثقافية.

ونوه قداسته إلى أن من بين رهبان منطقة أبو مينا خرج سبعة رهبان في القرن الرابع إلى أيرلندا وبشروا فيها، وحاليًا توجد كنيسة تحمل اسمهم هناك.

وعبر وزير السياحة والآثار عن سعادته بما رآه في منطقة أبو مينا وأكد أن الدولة تبذل قصارى جهدها في سبيل إنجاز مهمة تطوير المنطقة.

بينما أشار محافظ الإسكندرية إلى أن المحافظة بصفتها معنية بالبنية التحتية ستقوم بدورها على أكمل وجه، مشيرًا إلى أن منطقة أبو مينا يزورها ٨٠٥ مليون زائر سنويًا، الأمر الذي يدفع المحافظة إلى الاهتمام بالمنطقة لتكون واجهة مشرفة لمصر.

بينما قالت مديرة المكتب الإقليمي لليونسكو: "نحن هنا للاحتفال بروح الشراكة. لقد كانت خطة الحفاظ على موقع التراث العالمي بمثابة عملية تعلم لنا جميعًا. هذا موقع تراث حي، وجزء من التصور العالمي للإسكندرية - مشهد ثقافي تأثر بعمق بالقيم الإنسانية والتاريخ." وأضافت: "أبو مينا أكثر من مجرد موقع تاريخي، إنه شهادة حية على مرونة التراث وقوة الإدارة الجماعية. زيارة اليوم تُجسّد التزامنا المشترك بصون هذا الموقع للأجيال القادمة".

وعقب زيارة المنطقة الأثرية قام قداسة البابا ووزير السياحة ومحافظ الإسكندرية بجولة في دير الشهيد مارمينا. وحضر شيخ القبيلة الساكنة حول الدير للترحيب بقداسة البابا وضيوفه.

"وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ" (رو٨: ١١)

كيفية الامتلاء بالروح القدس

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

ينصحنا معلمنا بولس الرسول بقوله "لاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ" (أف ٥: ١٨) والترجمة القبطية الدقيقة لهذه العبارة: **"دعوا الروح القدس يملأكم"**، باعتبار أننا قد نلنا الروح القدس في المعمودية والميرون المقدس وأصبحنا هياكل للروح القدس وهو ساكن فينا.

ولكن هناك فرق بين نوال الروح القدس والامتلاء بالروح القدس، فالروح القدس يظل ساكنًا وساكتًا في الإنسان منتظرًا أن يفتح له قلبه وكيانه كله حتى يملأه ويعمل فيه بقوة. هو ينتظر القلب المستعد والنفس المطيعة الخاضعة للمسيح حتى يتحرك ويعمل. يقول القديس باسيليوس الكبير: [الروح القدس ساكن في جميع المؤمنين بالمسيح ولكنه لا يظهر قوته إلا في الذين قد تطهروا من الأهواء. فالروح القدس لا يملأ ولا يعمل في نفس خاطئة ولا جسد شرير لأنه قدوس وطاهر، كذلك لا يعمل في نفس متكبرة وذات متعجرفة بل في نفوس المتواضعين والودعاء].

يملأ ويعمل في الذين يصلّون ويرفعون قلوبهم باستمرار إلى السماء ويطلبون بإلحاح الامتلاء بالروح القدس.

يقول القديس الأنبا أنطونيوس: [إذا أردتم الامتلاء بالروح القدس قدموا أولاً أتعاب الجسد من صوم وصلاة وتواضع القلب وارفعوا أفكاركم إلى السماء في الليل والنهار واطلبوا باستقامة قلب هذا الروح ليملأكم ويعمل فيكم]. فالصلاة بإلحاح لها الدور الرئيسي في الامتلاء بالروح القدس (لو ١١: ١٣).

يجب علينا أن نتجاوب مع الروح القدس حتى يملأنا ويعمل فينا بقوة، **فلا نقاومه** بأفكارنا الدنسة كاليهود الذين قال لهم القديس إسطفانوس "يَا قُسَاةَ الرِّقَابِ، وَغَيْرَ الْمَخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالآذَانِ أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ" (أع ٧: ٥١).

ولا نحزنه بأعمالنا الشريرة كما أوصى معلمنا بولس أهل أفسس قائلاً: "لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. لِيُرْفَعْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْثٍ. وَكُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" (أف ٤: ٣٠–٣٢).

ولا نطفئه بخطايانا المتكررة ولنسمع نصيحة معلمنا بولس الرسول القائل: "صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ.. لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ.. امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرٍّ وَإِلهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ" (١تس ٥: ١٧–٢٣).

لا يستطيع أحد أن يصف أو يشرح حياة الامتلاء بالروح القدس لأنها ليست شيئًا ماديًا ملموسًا، والرب نفسه يقول: "الرِّيحُ (أو الروح) تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ" (يو ٣: ٨). لذلك نحن لا نعلم كيف يعمل الروح القدس في الإنسان، وكل ما يمكن أن تعرفه هو أن نسمع صوته داخلنا وتأثيره في حياتنا الذي يظهر في سلوكنا وكلامنا وبذلك تقدر أن تعرف نتائج الامتلاء بالروح القدس التي تظهر في حياة الأشخاص المملوئين بالروح القدس.

كيف نعيش القيامة؟ (٢)

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دمشق وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

نستكمل بعض النقاط الرئيسية التي تساعدنا على أن نحيا القيامة بعمق روحي:

١. الرجاء

الذي يريد أن يحيا القيامة، ينبغي أن يحيا في الرجاء، لأن اليأس هو موت أما الرجاء فهو حياة وقيامة. اليأس يقود الإنسان إلى فقدان الأمل بل أحيانًا إلى الانتحار لأن الحياة تفقد قيمتها. أما الرجاء، فهو الذي يمنح الإنسان القوة للاستمرار، ويجعله يدرك أن الله قادر أن يبدّل كل ضعف إلى قوة، وكل ضيق إلى مجد.

حين قُبض على السيد المسيح، شعر **التلاميذ** باليأس الشديد، وظنوا أن الأمر قد انتهى، فهربوا واختبأوا في العلية وأغلقوا الأبواب نتيجة للخوف الناتج عن اليأس. لكن عندما أدركوا بالقيامة أن هناك حياة بعد الموت لم يعد الموت يُرهبهم، بل صاروا يجاهرون بإيمانهم بكل قوة، حتى أن بطرس الذي أنكر المسيح أمام جارية وقف أمام رئيس الكهنة وقال بشجاعة: "يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" (أع ٥: ٢٩).

كذلك **تلميذا عمواس**، حين كانا يسيران مكتئبين، قالا للمسيح دون أن يعرفاه: "وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ" (لو ٢٤: ٢١)، أي أن رجاءهم قد انتهى تمامًا بعد موت المسيح على الصليب، لكن عندما أظهر لهم ذاته رجع إليهم رجاؤهم، وأصبح لديهم اليقين بأن الموت ليس النهاية.

فقدان الرجاء واليأس يُفقد الإنسان البصر والبصيرة ويصيب الفكر بالشلل، لكن بمجرد أن ناداها الرب باسمها قائلاً **"يَا مَرْيَمُ"**، عرفت أنه هو، لأن صوت الرجاء أعاد إليها الحياة مرة أخرى.

الأبيقوريون فقدوا الرجاء في الحياة الأبدية فقالوا: "لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ" (١ كو ١٥: ٣٢)، لكن قيامة المسيح جاءت لتعلن أن الموت ليس النهاية، بل هو مجرد انتقال إلى حياة أخرى، كما نقول في صلاة الراقدين: "لَيْسَ مَوْتٌ لِعَبِيدِكَ، بَلْ هُوَ ٱنْتِقَالٌ".

الآباء الشهداء القديسون احتملوا العذاب لأن لديهم رجاءً قويًا في الحياة الأبدية، كما قال الرسول بولس: "لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا" (٢ كو ٤: ١٧). أي أن كل ألم نحتمله الآن هو بسيط مقارنة بالمجد الأبدي الذي ينتظرنا.

٢. العطاء

العطاء هو ثمرة من ثمرات القيامة، ولكي نحيا القيامة ينبغي أن نحيا في العطاء، لأن المسيح سيدنا وإلهنا، أعطانا كل شيء، أعطانا:

- **جسده ودمه الكريمين** ليهبنا الحياة الأبدية.
- **اسمه المبارك** لنحيا به ونتبارك.
- **كلمته الحية** التي تهدينا إلى الحق.
- **روحه القدوس** ليسكن فينا ويرشدنا.

وعن هذا يقول معلمنا بولس الرسول "الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟" (رو ٨: ٣٢).

وعندما يأتي السيد المسيح في مجيئه الثاني، سيكون **العطاء هو المعيار الفاصل بين الأبرار والأشرار**، كما أوضح في إنجيل متى: "لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ" (مت ٢٥: ٣٥-٣٦).

إذن العطاء هو الذي يقود إلى الحياة الأبدية، لأنه يعكس صورة المسيح في حياتنا، ويجعلنا نعيش على مثال محبته الباذلة.

والذي يدرك أن الحياة الأرضية زائلة ومؤقتة، يجد سهولة في العطاء، أما الذي يتمسك بالماديات، فيصعب عليه أن يضحي أو يعطي.

إن كنا نريد أن نحيا القيامة بفرح، يجب أن يكون العطاء جزءً من حياتنا من خلال:

- **العطاء المادي:** مساعدة المحتاجين، والمساهمة في أعمال الخير.
- **العطاء الروحي:** تقديم كلمة تشجيع، أو نصيحة صادقة، أو مشاركة الآخرين بمحبة.
- **العطاء من الوقت:** زيارة المرضى، تعزية الحزانى، قضاء وقت مع المحتاج إلى دعم.

"أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، وَقَطَّعَ قُيُودَهُمْ"
(مز١٠٧: ١٤)

أَرْضِ الْخَزَفِ

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

تحدث الكتاب المقدس عن أرض الخزف قائلاً: "فِي غَوْرِ الأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ، فِي أَرْضِ الْخَزَفِ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرَتَانَ" (١مل٧:٤٦). وهي أرض تتميز بالطين السميك بسبب وجودها في غور الأردن أي السهل الدائري المحيط بنهر الأردن. وهي تقع بين مدينتي سكوت وصردة. وسكوت هي أول محطة توقف فيها بنو إسرائيل بعد مغادرة مصر (خر١٢:٣٧) وهي أيضًا المكان الذي بنى فيه يعقوب بيتًا لنفسه ومظلات لحماية قطيعه (تك٣٣:١٧). أما صردة فهي المكان في وادي الأردن الذي انشق عنده النهر وعبر فيه بنو إسرائيل إلى أرض الموعد وتقع في مقابل مدينة أريحا (يش٣:١٦). وارتبطت أرض الخزف ببناء هيكل سليمان الذي كلّف حيرام الذي من صور الخبير في كل عمل النحاس أن يعمل كل أعمال النحاس الخاصة بالهيكل وأكبرها حجمًا عمودا النحاس والبحر.

ومر عمل حيرام في صناعة كل هذه المصنوعات النحاسية بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى هي صنع قوالب مفرغة من الطين السميك منحوتة بدقة بكل المقاسات الضخمة للمصنوعات النحاسية، وبكل تفاصيل النقوشات الدقيقة المطلوبة عليها. أما **المرحلة الثانية** فهي صب النحاس المنصهر داخل تلك القوالب الطينية ليكتسب الشكل النهائي للمصنوعة النحاسية. و**المرحلة الثالثة والأخيرة** هي التخلص من قالب الطين وتلميع المصنوعة النحاسية قبل وضعها في المكان المخصص لها داخل الهيكل. وبالطبع أكثر تلك المراحل مشقة واستغراقًا للوقت والجهد وتطلبًا للدقة هي المرحلة الأولى أي مرحلة العمل على قوالب الطين. وقد اختار حيرام أرض الخزف خصيصًا لعمله لما تميزت به تلك المنطقة من الطين السميك المترسب من فيضان نهر الأردن.

دعونا نتأمل الآن في المعاني الروحية العميقة لأرض الخزف ولما كان يصنعه حيرام فيها. **"أَرْضِ الْخَزَفِ"** هي رمز لحياتنا على الأرض حيث نسكن جسدًا ترابيًا نعبر به من سكوت التي ترمز لمرحلة الولادة حيث اتخذنا فيها بيت خيمتنا الأرضي (مظلات يعقوب) إلى صردة التي هي آخر محطة نعبر عندها إلى أرض الموعد أي السماء. ويرمز عمل حيرام الذي كان ممتلئًا حكمة وفهمًا ومعرفة إلى عمل الروح القدس في إعدادنا لنكون آنية في الهيكل أي أعضاء في جسد المسيح. وأصعب وأطول مرحلة نمر بها حتى يتصور المسيح فينا هي مرحلة العمل على الطين. فمن المعروف أنه كان يتعين على الفخاري أولاً أن ينقي الطين من أية شوائب أو حصى قد يتسبب في تفكك القالب الطيني أو تشققه أو تسريب النحاس المنصهر منه، ثم بعد ذلك يدوسه ويدكه برجليه ليصنع منه طينًا سميكًا ولكنه مرن وقابل للتشكيل. وهذا بالفعل ما نمر به في قبولنا للألم وحملنا للصليب حتى نقمع الجسد ونستعبده ليصير هيكلاً مقدسًا.

انظروا كيف ألمح بولس ببراعة لهذا الرمز فقال: "وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلهِ لاَ مِنَّا" (٢كو٤:٧). نعم، **أجسادنا ونفوسنا هي الأواني الخزفية** التي اتخذناها في "أَرْضِ الْخَزَفِ" **ولكنها إذ تخضع لعمل الروح القدس فيها تتطهر وتصير آنية للكرامة تحمل صورة خالقها ومثاله**، وفي النهاية إن تغلب تُجعل عمودًا في هيكل الله (رؤ٣:١٢).

ولكنه مخدوع من يظن أن قالب الطين الأجوف هو الأكمل. فلابد وأن ينتهي إلى الكسر كل من افتخر بقالب طينه وإن بدا جميل الزخارف، وكل من نسى لأي عمل صالح قد سبق وأُعد هذا الطين. فأية منفعة لقالب اكتفى بخوائه ولم يقبل أن ينصب فيه سكيب الروح القدس؟

ويا لكرامة "أَرْضِ الْخَزَفِ"
التي اتخذ منها آدم الثاني جسده الطاهر
بلا شائبة خطية!

"وما لا يرى" (٧)

القمص بنيامين المحرقي
المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

المقصود بعبارة **"ما لا يرى"** التي وردت في قانون الإيمان هي جموع الرتب السمائية. يقول القديس باسيليوس الكبير: [هذا هو ملك الملائكة ورؤساء الملائكة، ويُدرِك القوات ويطهر الكل، وهو محيط بكل الخليقة، ويُعطيهم أن يأخذوا منه كل واحد بقدر الموهبة المعطاة له، هو يُعطيهم كلهم المواهب من عنده؛ ولا ينتقص هو مما يُؤخَذ منه، بل هو هو لا ينقص أبدًا للدهر] (اعتراف الآباء، مخطوطات دير المحرق).

إن كل كائن من المخلوقات السمائية هو مخلوق حيّ له شخصيته وصفاته المميزة واسمه الخاص، يُعلِن مظهرًا من مظاهر أمجاد الله التي بلا حصر. فالطغمات السمائيَّة في تباينها، كما في بهائها، تُعلن أمجاد طبيعة الله، بل إنها تُظهِر لنا إنه من المستحيل علينا أن نسبر أغوار طبيعة الله.

خلق الملائكة: خُلقت الطغمات السمائية قبل الخليقة الماديّة الكثيفة، حسب قول الله لأيوب: "أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الأرض؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ؛ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا عِنْدَمَا **تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا** وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ؟" (أي٣٨: ٤-٧). ويؤكد ذلك القديس باسيليوس الكبير بقوله: [بعدما خلق الله العالم غير المرئيّ والعاقل، بدأ في خلقة العالم المرئيّ الذي هو عالم المحسوسات] (Hexaemeron 1 :5). ويقول القديس إبيفانيوس أسقف قبرص، ومار أفرام السريانيّ، ويعقوب السروجيّ إن خلقة الملائكة كانت في اليوم الأول عندما خلق الله السموات، فقد خلقها بما فيها من الطغمات السمائيّة قبل تكوين العالم الماديّ، كما جاء في سفر نحميا: "أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. **أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالأَرْض وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا.** وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ" (نح٩ :٦).

الطغمات السمائية كائنات روحانية: كائنات بلا أجسام كثيفة، كما يقول الكتاب المقدس "الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَار" (عب١ :٧، مز١٠٤ :٤). ومعنى كون الملائكة أرواحًا، أي إنهم مجردون من الأجسام الكثيفة مثل أجسادنا، فالملاك روح نورانيّ لطيف غير مادي.

الملائكة كائنات عاقلة ولها إرادة: "الذي ينفذ جميع الأرواح الفهمة الطاهرة اللطيفة" (حك٧ :٢٣)، ولها إرادة حرة لذلك فإنهم مسؤولون عن أفعالهم، لكن إرادتهم الحرة محدودة ومقيدة بمسؤولية. ومن الأدلة على حرية الملائكة أن هناك رتبة ملائكية سقطت، ذكرهم معلمنا القديس بولس الرسول بقوله: "أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ" (أف٦ :١٢)، ولو لم يكن للشيطان حرية ذاتية، لما عوقب على فعله، فالعقاب يتبع الزلات الإرادية لا الطبيعية، وإلا لكنا نعاقب النار عندما تحرق شيئًا.

خلود الملائكة وثبات عددهم: الموت هو انفصال الروح عن الجسد، ولأن الملائكة ليس لهم أجساد مادية كثيفة فإنهم لا يموتون إذ أنهم غير مركبين من روح وجسد هيولي، وبالتالي فهم ليسوا عرضةً للانحلال والموت. وخلود الملائكة ليس من ذواتهم، بل ناتج عن إرادة الله: لأن الخلود الذاتي هو لله وحده "الَّذِي وَحْدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ" (١تي٦ :١٦).

"مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ" (١بط١: ٣)

في التدبير الكنسي (٥٢)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة (١٠)

أ. أسامه بشرى
عضو المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

الأداة التاسعة: نظام رقمي متكامل لتخطيط وإدارة الموارد والمتابعة بالإيبارشيات والأديرة والكنائس وتحديث أساليب إدارة الموارد المالية
Enterprise Resource Planning (ERP)

بعد توسع العديد من الإيبارشيات والأديرة والكنائس في المشروعات والأنشطة المقدمة للشعب سواء خدمية أو اجتماعية، أصبح من الضروري وجود نظام رقمي مميكن متكامل لإدارة وتشغيل تلك الأنشطة والمشروعات بشكل دقيق وفعال.

ما المقصود بهذا النظام (ERP)؟

هو نظام رقمي متكامل من خلال الحاسب الآلي لإدارة وتخطيط الموارد المالية بالمؤسسة الكنسية بشكل منظم يُستخدم لتخطيط وتنظيم ومتابعة العمل لكافة خدمات ومشروعات الإيبارشية والكنائس التابعة لها.

ما هدف هذا النظام؟

- مساعدة الإيبارشية على الإعداد والتخطيط لكافة المشروعات التي تقوم بها والكنائس التابعة لها، سواء كانت مشروعات إنشاءات جديدة أو توسعات وتجديدات في منشآت كنسية قائمة – أو مشروعات خدمية أو اجتماعية لخدمة شعب الإيبارشية أو الكنيسة.
- تحقيق أقصى كفاءة وفاعلية ممكنة باستغلال الموارد المتاحة في فترة زمنية محددة، وبما يضمن الاستدامة في حالة المشروعات الاجتماعية الخدمية.
- تنظيم كافة العمليات التي تتم أثناء العمل في المشروعات من وضع ضوابط ودورات مستندية لتنظيم سير العمل بها.
- إعداد تقارير دورية للعرض على المسؤولين ليتم مقارنتها مع ما كان مخططًا لتعظيم الاستفادة منها أو لتصحيح مسارها.

المتطلبات والمكونات الأساسية لهذا النظام؟

- **توفر موارد بشرية:**

ضرورة تواجد فريق عمل سواء من الخدام المتطوعين أو الموظفين تتوافر لديهم المؤهلات الإدارية والمحاسبية التي تمكنهم من القيام بالمهام الموكولة إليهم بعد تدريبهم على النظم والتطبيقات الرقمية اللازمة لذلك مع وجود هيكل تنظيمي لفريق العمل بمسؤوليات وصلاحيات محددة.

- **توفر موارد مادية**

ضرورة العمل من خلال أنظمة حديثة مميكنة من أجل سرعة تغذية البيانات واستخراج المعلومات وعرض التقارير بصفة دورية سهلة وسريعة وذلك من خلال إتاحة جزء من الموازنة العامة الكنسية لشراء نظام رقمي موحد لإدارة وتخطيط الموارد أوإشتراكات بشبكة الإنترنت (Software) وأيضًا لشراء أجهزة حاسب آلي (Hardware).

ويجب إتباع المعايير التي يتم على أساسها اختيار النظام الأمثل لكل إيبارشية أو كنيسة مثل:

- أن يكون النظام الذي يتم اختياره ملائمًا للخدمات التي تقوم بها الإيبارشية وكنائسها.
- أن يعمل النظام على تبسيط الإجراءات وتجنب شراء أنظمة معقدة وغير متعارف عليها.
- أن يكون النظام في حدود الإمكانيات المادية المتاحة (سواء أثناء الشراء أو التشغيل).
- أن يؤخذ في الاعتبار كافة النفقات المترتبة على اختيار نظام معين، مثل تكاليف الأجهزة والشبكات والتطبيقات المختلفة.
- أن يتوافر لدى الإيبارشية عدد من المتخصصين لتطبيق وتشغيل النظام وإتاحة الدعم بصفة مستمرة.

الخلاصة

إن إدخال نظام رقمي متكامل لإدارة الموارد (ERP) - ولو بشكل متدرج - سيمثل نقلة نوعية هائلة في الاستخدام الأمثل والأوفر لموارد الإيبارشية، ويستحق الجهد والتكلفة اللازمة لذلك.

آية في رواية (٧)

"والغاصبون يختطفونه"

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ ومدرس بكلية الالسن

تحكي رواية **"والغاصبون يختطفونه"** عن (فرانسيس ماريون تاروتر) الذي يصبح يتيمًا في سن مبكرة، مما يضعه في وصاية عمه الأكبر (ميسون تاروتر) الذي يعتبر نفسه نبيًا ناريًا، ويربي فرانسيس بأفكار متشددة غارسًا فيه معتقدات متزمتة. وإذ يبلغ (فرانسيس) الرابعة عشر من العمر يتوفى عمه فجأة فيتذكر الوصيتين الهامتين اللتين أوصاه بهما عمه: الأولى أن يدفنه كما يليق برجل الله، والثانية أن يقوم بتعميد ابن عمه (بيشوب)!!

لماذا اختارت الكاتبة ماري فلانري أوكونر هذا الاسم العجيب لروايتها؟ وما المقصود بـ **"الغاصبون"**؟ وما هو الذي يختطفونه؟ لقد ورد هذا النص في حديث الرب عن يوحنا المعمدان: **"وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانِ إِلَى ٱلْآنَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَٱلْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ"** (مت ١١: ١٢). الذي يختطفونه هو ملكوت السموات، ولكن من هم الغاصبون؟ سؤال تتصدى لإجابته الكاتبة في روايتها العجيبة، فترتبط الوصيتان بشخص يوحنا المعمدان.

يضطر (فرانسيس) للذهاب إلى منزل عمه الأصغر (رايبر) والد (بيشوب). وهنا يكتشف القارئ أن (بيشوب) هو ابن صغير معاق ذهنيًا وقد توفيت أمه وتركته في رعاية أبيه. أما العم (رايبر) فهو رجل علم، لا علاقة له بالتدين إطلاقًا، لذا لم يهتم مطلقًا بتعميد ابنه ولا بتربيته بالشكل المسيحي. وهنا تبدأ صراعات (فرانسيس) الداخلية بين التقيد بنبوات عمه الذي تنبأ له بأنه سيكون رجل الله مثله، وعلى الناحية الأخرى رغبته في الاستقلال والتحرر وسماع صوت العقل والعلم الذي صار عمه (رايبر) يردده طوال الوقت. وفي الوقت ذاته يجادل (فرانسيس) عمه بصوت الإيمان وبضرورة تعميد (بيشوب) ويثقل على ضميره معتقدًا أنه بهذا يحقق دوره المسيحي. فيتسبب هذا الجدال في صراعات داخلية أخرى للعم، ويعيش القارئ هذا الجو المتوتر بين الإيمان والشك، وبين الإيمان والعقل.. ولكن هل تقصد الكاتبة وضع القارئ في هذا التوتر؟ قطعًا لا!

اختلف النقاد حول قصد الكاتبة والفكرة الأساسية للرواية فمنهم من اعتقد أن الرواية تدور حول الصراع بين العلم والإيمان، ومنهم من رأى أنها تنتقد تعصب المؤمنين ضد غير المؤمنين، وذهب البعض إلى أنها تكشف دور القدر في حياة البطل، والصراع بين الحتمية وحرية الإرادة. وكما حيرت الرواية النقاد، حيرت الآية المفسرين. وبخاصة كلمة (ἁρπάζουσιν) التي تعني الخطف بصرامة! فكيف يأتي الإنسان لملكوت السموات بهذا النوع من الاختطاف؟

بالنظر إلى سياق النص الإنجيلي نستطيع فهم الآية والرواية. المقصود أنه ليس سهلاً أن تدخل ملكوت السموات، **فالباب ضيق، والطريق يحتاج إلى جهاد وغيرة وإيمان قوي.** الذين يستريحون في مدينة الراحة لا يدخلون الملكوت **"وَتَقُولُ لِهَذَا ٱلشَّعْبِ: هَكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ: هَأَنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ ٱلْحَيَاةِ وَطَرِيقَ ٱلْمَوْتِ. ٱلَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْجُوعِ وَٱلْوَبَإِ. وَٱلَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيمَةً"** (إر ٢١: ٨، ٩). الملكوت هو نصيب أصحاب الحرارة الروحية والعاطفة الإيمانية. **"هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي"** (رؤ ٣: ١٦).

لقد ارتكب (فرانسيس) أخطاء كثيرة تجعل المجتمع ينتقده، ولكنه في كل صراعاته كان حارًا، على النقيض كان عمه (رايبر) يتصرف بحكمة عقلانية، ويحصد مديح الناس، ولكنه بارد المشاعر يعمل عقله فقط وكأنه بلا روح، حتى صراعاته لم يعبر عنها أبدًا. السماء تفرح بالخروف الذي ضل وعاد أكثر من الذين بقوا في أماكنهم. **الغاصبون الأقوياء هم الذين يختطفون الملكوت.** المعمدان صرخ في برية الظلم مناديًا بالتوبة، والذين استجابوا له هم العشارون والزناة، وموسى الأسود اختطف الملكوت.

اهْتِفُوا لأَنَّ الرَّبَّ قَامَ!

الراهب القمص بطرس البرموسي
دكتوراه في تاريخ الأقباط
جامعة الإسكندرية

لقد أعلن الملاك للمريمات عند القبر قائلاً: "لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟" (لوقا ٢٤: ٥). كانت النساء الأتقياء يبحثن عن يسوع، وقد ذهبن إلى القبر باكرًا عند فجر الأحد، كما يذكر الإنجيل: "وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ" (متى ٢٨: ١). لقد كن يطلبن القائم من الأموات، بينما كانت دموعهن ما تزال تسيل من عيونهن. لكنهن، بدلاً من الحزن، كان ينبغي عليهن أن يبتهجن ويفرحن لأن الرب قد قام.

مريم المجدلية وعذراء النشيد

تمثلت مريم المجدلية بعذراء النشيد التي قالت: "فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ" (نش ٣: ١). هكذا فعلت المجدلية عندما جاءت إلى القبر باكرًا بينما كان الظلام باقيًا، "فَنَظَرَتِ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ" وعندما سألها الملاك: "لِمَاذَا تَبْكِينَ؟" أجابت: "إِنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ" (يوحنا ٢٠: ١، ١٣). لقد حاول الملاك أن يعالج جهلها بالأمر بقوة لاهوت المسيح، قائلاً: "لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟" (لوقا ٢٤: ٥). كان الملاك يشير ليس فقط إلى قيامة المسيح، بل أيضًا إلى إقامته لأموات آخرين معه، لكنها لم تفهم ذلك في البداية.

لقاء المسيح القائم

بعد رؤية الملائكة، ظهر السيد المسيح بنفسه للمريمات، كما يذكر الإنجيل: "وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ، إِذَا يَسُوعُ لاَقَاهُمَا وَقَالَ: سَلاَمٌ لَكُمَا. فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ" (متى ٢٨: ٩). هذا المشهد يتماشى مع ما جاء في نشيد الأنشاد: "فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أُرْخِهِ" (نش ٣: ٤). ثم أمرهما الملاك: "اذْهَبَا سَرِيعًا قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ" (متى ٢٨: ٧).

موقف الموت من القيامة

أما الموت، فما كان رد فعله؟ لقد هرول الموت مذعورًا عندما رأى إنسانًا جديدًا ينزل إلى الجحيم دون أن يكون مقيدًا بقيود الخطية. لقد ارتعب حراس الهاوية عندما رأوا المسيح آتيًا إليهم. فما هذا الخوف الذي استولى عليهم؟ لقد هرب الموت، مما يدل على ضعفه وعجزه أمام القائم من الأموات. لم يستطع الموت أن يمسك بيد الحياة، بل فدى المسيح جميع الأبرار الذين ابتلعهم الموت، لأنه كان ينبغي للملك أن يكون محررًا للذين كرزوا به. لذلك يقول القديس أثناسيوس الرسولي: "لقد قام المسيح من الأموات، ليس فقط لكي يظهر قوته على الموت، بل ليُعطينا نحن أيضًا الوعد بالقيامة. فكما أنه قام، سنقوم نحن أيضًا معه. القيامة هي ضمان خلاصنا، لأنها تظهر أن الموت قد هُزم، وأن الحياة الأبدية قد أُعطيت لنا."

فرح القيامة

لذلك، لنفرح جميعًا بقيامة الرب. لتمتلئ أورشليم والمسكونة كلها بالابتهاج. ليفرح كل من يحب مخلصنا الصالح لأنه قام من الأموات. ليتحول الحزن إلى فرح، والنوح إلى ابتهاج، لأن الرب بعد قيامته قال: "سَلاَمٌ لَكُمَا" (متى ٢٨: ٩). لقد قام الذي مات، وأصبح حرًا بين الأموات، لقد قام الذي لبس إكليل الشوك، لابسًا الآن علامة النصرة على الموت، معطيًا لنا سلامه الدائم، لذلك يشير القديس غريغوريوس النيصي بأن: "قيامة المسيح هي تأكيد لخلاصنا. لقد دخل الموت إلى العالم بالخطية، ولكن المسيح، بقيامته، أزال سلطان الموت وأعطانا الحياة. القيامة هي بداية الخليقة الجديدة، حيث يُصبح الموت مجرد مرحلة نحو الحياة الأبدية"

دعوة للابتهاج

لننطلق جميعًا ونبشر بالقيامة، قائلين: "اهْتِفُوا لأَنَّ الرَّبَّ قَامَ!". ولنصرخ مع الرسول بولس: "أَيْنَ شَوْكَتُكِ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" (١ كو ١٥: ٥٥).

نياحة آباء كهنة

نياحة الراهب القمص تاوضروس الأنطوني

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الثلاثاء ١٣ مايو، **الراهب القمص تاوضروس الأنطوني** أحد شيوخ رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، عن عمر تجاوز ٧٧ سنة، بعد حياة رهبانية استمرت حوالي ٥٠ سنة.

وُلد في ١٥ يناير ١٩٤٨م، وترهب في ١٩٧٥م، وسيم قسًّا في ١٩٧٧م، ونال درجة القمصية في ١٩ مارس ٢٠٠٢م.

أقيمت صلوات التجنيز في كنيسة الشهيد مار جرجس بالقنطرة شرق، التابعة لإيبارشية الإسماعيلية، حيث خدم منذ عام ١٩٧٩م وحتى نياحته. رأس الصلوات نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية بمشاركة مجمع كهنة الإيبارشية. ثم تم نقل الجثمان إلى ديره حيث أقيمت أيضًا صلوات تجنيز.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة القمص فيلوثاؤس فرج شيخ كهنة إيبارشية الخرطوم بالسودان

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الثلاثاء ٢٠ مايو، **القمص فيلوثاؤس فرج** شيخ كهنة السودان، وكاهن كنيسة الشهيدين القبطية في الخرطوم بالسودان، عن عمر يناهز ٨٢ عامًا وخدمة كهنوتية ٥٦ عامًا.

ولد في ٤ مايو ١٩٤٢م، تخرج من الكلية الإكليريكية بالقاهرة في ١٩٦٣م، بدأ الخدمة بكنيسة السودان في ١٩٦٤/١٢/١٥م. سيم قسًا في ١٩٦٩/٨/٢٢م، وتمت ترقيته قمصًا بعد أقل من عام.

تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم قسم الدراسات الاجتماعية في ١٩٦٩م، ساهم في تأليف منهج الدين المسيحي لوزارة التربية والتعليم لمرحلة الأساس بتكليف من وزارة التربية والتعليم ومجمع كنائس السودان، التحق بالدراسات العليا ١٩٦٩-١٩٧٠م بجامعة القاهرة فرع الخرطوم وكان هو الوحيد الذي اجتاز الامتحان بنجاح، حصل علي دكتوراه من جامعة جوبا في ٢٠٠٩م، وانتخب في ١٩٩٠م رئيسًا لحي الخرطوم غرب، ومثَّل السودان في عدة مؤتمرات، وهو أول رئيس لأول جمعية حوار أديان في السودان، تبوَّأ رئاسة جمعية الكتاب المقدس لعدة سنوات، تم اختياره سفيرًا للسلام من قبل فدرالية السلام العالمي وتسلم وثيقة الترسيم من السيدة الأولي وداد بابكر وسط حشد من الوزراء والمسؤولين.

يتقدم قداسة البابا تواضروس الثاني بخالص العزاء لنيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان، ولمجمع كهنة الإيبارشية ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

أخبار إيبارشيات الكرازة

تدشين كنيستين جديدتين بسمالوط

صلى نيافة الأنبا بقنوتيوس مطران سمالوط، يوم الأحد ٢٧ أبريل، القداس الإلهي لتدشين كنيستين جديدتين وهما كنيسة الشهيد إسطفانوس رئيس الشمامسة وأول الشهداء، وكنيسة السبعة رؤساء الملائكة، الموجودتين داخل مبنى خدمات كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بسمالوط البلد، وهو مبنى كبير على مساحة ١٦٠٠ متر، مكوَّن من خمسة طوابق، وتقع كنيسة الشهيد إسطفانوس في الطابق الأرضي منه على مساحة ٧٠٠ متر، وكنيسة السبعة رؤساء الملائكة في الطابق الثالث من المبنى على نفس المساحة، فضلاً عن الكنيسة الكبرى الموجودة في الطابق الثاني والتي تشمل مساحة المبنى بكامله.

تطييب رفات الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه وترقية للقمصية بطهطا

صلى نيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة وتوابعهما، يوم الثلاثاء ١٣ مايو، صلوات عشية تذكار إحضار رفات الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه إلى الكنيسة، كما صلى صباح يوم الأربعاء القداس الإلهي، حيث قام بترقية سبعة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية، وهم:

القمص أنجيلوس سند كاهن كنيسة الأنبا شنوده بساحل طهطا، **القمص ساويرس راضي** كاهن كنيسة الأنبا شنوده بساحل طهطا، **القمص ملكي صادق بطرس** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس الروماني بالدقومة، **القمص كيرياكوس نبيل** كاهن كنيسة الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه بطهطا، **القمص متياس القمص أرمانيوس** كاهن كنيسة الشهيدين كيرياكوس ويوليطة أمه بطهطا، **القمص سارافيم عبده** كاهن كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوي بطهطا، **القمص أرشيليدس جاد الرب** كاهن كنيسة الأنبا شنوده بساحل طهطا.

معرض فني لأعمال الأطفال ذوي القدرات الخاصة

قام نيافة يوليوس، أسقف الخدمات العامة والاجتماعية، يوم الثلاثاء ١٣ مايو، بافتتاح المعرض الفني لأعمال الأطفال والمراهقين من ذوي الاضطرابات النمائية، بمركز "قُم وامشِ"، بمشاركة ١٤ فنانًا موهوبًا قدّموا أكثر من ٧٠ لوحة مبهرة أدهشت الحضور وأثارت إعجابهم.

جاء المعرض ليؤكد أن الفن أداة قوية للتعبير والتواصل، وليرسّخ قيم قبول الاختلاف وتسليط الضوء على التميز الكامن في هذه الفئة الملهمة.

وضع حجر أساس تجديد كنيسة مارمرقس بملوي

وضع نيافة الأنبا ديمتريوس مطران إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين، يوم السبت ٣ مايو، حجر أساس تجديد كنيسة القديس مارمرقس الرسول بملوي (مقر المطرانية)، وشاركه الآباء كهنة الكنيسة، وعدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وبحضور أعداد كبيرة من الشعب.

ترقية قمص بإيبارشية بني سويف

صلى نيافة الأنبا غبريال، أسقف بني سويف، يوم الأحد ١١ مايو، القداس الإلهي بكنيسة الشهيدة دميانه بعزبة الصعايدة ببني سويف. وقام نيافته بترقية **القس داود سعيد** إلى درجة القمصية، وسيامة عدد كبير من أبناء الكنيسة شمامسة في رتبة أغنسطس (قارئ)، وذلك من أجل الخدمة بالكنيسة.

تدشين كنيسة الشهيد أبسخيرون القليني بالشرقية

صلى نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يوم الثلاثاء ١٣ مايو، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد أبسخيرون القليني بقرية المناشي بمدينة أولاد صقر بمحافظة الشرقية. وقبل صلوات القداس قام بتدشين مذابح الكنيسة وحامل الأيقونات والأيقونات. وشارك في الصلوات نيافة الأنبا بولس، أسقف أوتاوا ومونتريال وشرق كندا، الذي ألقى عظة القداس الإلهي، وهنَّأ شعب الكنيسة ونيافة الأنبا مقار بتدشينها. وعقب انتهاء صلوات القداس، اجتمع نيافة الأنبا مقار بالآباء كهنة الإيبارشية، وناقش معهم بعض الأمور الرعوية والإدارية، بينما ألقى نيافة الأنبا بولس كلمة بعنوان "كن قدوة".

إيبارشية المنيا تنظم المؤتمر العلمي الخامس

تحت رعاية نيافة الأنبا مكاريوس، نظّمت إيبارشية المنيا، المؤتمر العلمي الخامس بعنوان "المنيا الشاهد الحي لحضارة مصر.. بين الإرث الثقافي واستدامة المتاحف"، بحضور رسمي وأكاديمي واسع، وبمشاركة اللواء عماد كدواني محافظ المنيا، وقادة من القوات المسلحة المصرية.

بدأت فعاليات المؤتمر بافتتاح رسمي لمعرض فني بمشاركة الدكتور جرجس الجاولي والدكتورة أماني كميل ودير الأم سارة للراهبات والدكتورة أمل أبو زيد عميد كلية التربية الفنية بجامعة المنيا والأستاذة إنجي هاني والدياكون أرساني. ألقى نيافة الأنبا مكاريوس كلمة افتتاحية، وقدم محافظ المنيا كلمة مؤكدين على أهمية التكامل بين الكنيسة والمجتمع المدني والمؤسسات الثقافية في حفظ وصون التراث.

تضمن المؤتمر عدة محاضرات علمية، وتم عرض فيديو وثائقي يوثّق مجهودات الكنيسة على مدار ثمانِ أعوام من الاهتمام الدائم بإبراز مكانة المنيا السياحية والتاريخية المهمة، وفيديو بعنوان "إرث المنيا عبر المكان والزمان، من العصور القديمة حتى العصر الحديث"، وفي الختام تم تكريم المشاركين وتوزيع شهادات التقدير.

احتفالات دير الشهيدة العفيفة دميانه والأربعين عذراء بعيد تكريس كنيستها في البراري

أقيم الاحتفال السنوي (١٠-٢٠ مايو) في دير القديسة دميانه بالبراري بمناسبة تذكار تكريس كنيستها. شهد الدير على مدار عشرة أيام احتفالاً روحيًا مهيبًا برئاسة نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس الدير. شمل الاحتفال عشيات وقداسات يومية تتخللها عظات روحية، وزفة يومية لأيقونة الشهيدة مع تسابيح وتماجيد وترانيم روحية، وذلك بحضور شعبي كبير.

وفي يوم الإثنين ١٩ مايو، صلى نيافة الأنبا ماركوس عشية العيد بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها، والأنبا أغناطيوس أسقف عام المحلة الكبرى، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة وتوابعها.

وفي صباح يوم العيد (١٢ بشنس) صلى نيافة الأنبا ماركوس القداس الإلهي بمشاركة نيافة الأنبا أغناطيوس، ولفيف من الآباء الكهنة، بحضور أعداد كبيرة من محبي الشهيدة دميانه.

محافظ الدقهلية وقيادات المحافظة يحضرون للتهنئة

في بداية الاحتفالات، حضر إلى الدير للتهنئة سيادة اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية والسيد الدكتور أحمد العدل نائب المحافظ، وقيادات المحافظة، وقد استقبلهم نيافة الأنبا ماركوس والآباء الكهنة.

تطييب رفات الشهيدة دولاجي وأولادها بإسنا

احتفلت كنيسة الشهيدة الأم دولاجي وأولادها الأربعة في مدينة إسنا يوم الأربعاء ١٤ مايو، بعيد الشهيدة دولاجي وأولادها، حيث صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت وبمشاركة عدد من الآباء الكهنة صلوات العشية يوم الثلاثاء ١٣ مايو، وقام بتطييب الأنبوبة التي تحوي رفات الشهيدة وأولادها، وأعقب ذلك تسبحة نصف الليل، واختتمت الصلوات بالقداس الإلهي وسط حضور شعبي كثيف.

تدشين كنيسة البابا أثناسيوس بحلوان

صلى نيافة الأنبا ميخائيل أسقف إيبارشية حلوان والمعصرة، يوم الخميس ١٥ مايو، قداس تذكار نياحة القديس البابا أثناسيوس الرسولي، وذلك بكنيسته المُلحقة بكاتدرائية السيدة العذراء بحلوان (مقر المطرانية)، وذلك بمشاركة كهنة الكنيسة، وخورس شمامستها، وبحضور عدد من الشعب.

قام نيافته بتدشين مذابح وشرقيات الكنيسة، وتحتوي الكنيسة على ثلاثة مذابح، تحمل أسماء البابا أثناسيوس، والشهيد الأمير تادرس الشُطبي، والقديس الأنبا بيشوي. وأشاد نيافته بالدور الكبير لمُثلث الرحمات نيافة الأنبا بولس الذي بدأ الخدمة داخل الإيبارشية، ومثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي على دوره في التعمير وبناء الكنائس داخل الإيبارشية.

وضع حجر أساس كاتدرائية جديدة بإيبارشية أبوقرقاص

وضع نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف إيبارشية أبو قرقاص، يوم السبت ٣ مايو، حجر أساس كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بأبو قرقاص (مقر المطرانية الجديد)، وكذلك مبنى الخدمات الشامل الخاص بالإيبارشية، وشاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة.

"لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ" (روه: ١٠)

بيد نيافة الأنبا أنطونيوس: ترقية للقمصية بالكويت

صلى نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، يوم الجمعة ١٦ مايو، القداس الإلهي بكاتدرائية القديس مارمرقس الرسول بالكويت، حيث قام نيافته بمنح رتبة القمصية لاثنين من الكهنة الذين يخدمون بالكويت، هما:

القمص كيرلس جبرة و**القمص دانيال جرجس**. شارك في الصلوات إلى جانب آباء الكنيسة، الراهب القس متاؤس الأنطوني وخورس الشمامسة، وبحضور جموع غفيرة من شعب الكنيسة.

بتكليف من قداسة البابا: ترقية للقمصية في ولاية آيوا، وتدشين كنيسة في مينيسوتا

صلى نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلڤانيا وديلاوير وميريلاند ووست ڤيرجينيا، يوم السبت ١٠ مايو، بكنيسة السيدة العذراء دي موين في ولاية آيوا، وبتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، قام نيافته بترقية **القس شنوده بسطا** كاهن الكنيسة قمصًا،

كما قام بسيامة الخادم سامي شحاتة شماسًا بدرجة دياكون باسم الدياكون فيلوباتير، وقام كذلك بسيامة ٤ من أبناء الكنيسة برتبة أغنسطس، و١٦ آخرين برتبة إبصالتس.

وفي يوم الأحد ١١ مايو، قام نيافته بتدشين كنيسة السيدة العذراء في ولاية مينيسوتا، بالولايات المتحدة الأمريكية. قام بتدشين المذبح على اسم السيدة العذراء مريم، كما قام بتدشين أيقونة البانطوكراتور (شرقية الهيكل) وحامل الأيقونات والأيقونات الموجودة في صحن الكنيسة، وجرن المعمودية، ثم صلى نيافته القداس الإلهي، وقام بسيامة خمسة من أبناء الكنيسة شمامسة برتبة أغنسطس (قارئ). شارك في صلوات القداس القمص يوأنس توفيق كاهن الكنيسة.

مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية بأمريكا الشمالية يختتمون مؤتمرهم السنوي بعنوان "نيقيه اليوم"

اختتم مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية بأمريكا الشمالية يوم الخميس ١٥ مايو، المؤتمر اللاهوتي السنوي بعنوان "نيقيه اليوم" وأهمية نيقيه الراسخة في عالمنا الحاضر بالتزامن مع مرور ١٧٠٠ عام على مجمع نيقيه.

أقيم مؤتمر هذا العام في مركز القديس إسطفانوس للخلوة والمؤتمرات بمدينة فلوريدا (١٢-١٥ مايو). اختتم المؤتمر بالقداس الإلهي صباح الخميس، في مناسبة تذكار نياحة القديس البابا أثناسيوس الرسولي، حيث صلى الآباء جميعًا معًا.

حضر المؤتمر أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة، الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي، الأنبا يوسف مطران جنوب أمريكا، الأنبا بيمن مطران نقاده وقوص "ضيف شرف"، الأنبا سوريال الأستاذ في المعهد اللاهوتي القبطي نيوجيرسي، الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند، الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وميريلاند وديلاوير وغرب فرجينيا، الأنبا بيتر أسقف كارولينا وكنتاكي، الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس أساقفة عموم إيبارشية لوس أنجلوس، الأنبا سيرافيم أسقف أوهايو وميتشجن وانديانا، الأنبا بيزل والأنبا جريجوري أساقفة عموم جنوب أمريكا والأنبا جابرييل الأسقف العام لإيبارشية نيوجيرسي.

وفي السياق نفسه، عقد كهنة كنائس منطقة شمال كاليفورنيا والساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، السيمينار السابع عشر لهم (١٢-١٤ مايو)، بالمقر البابوي بكاليفورنيا..

نيافة الأنبا يوسف يزور الإكوادور لإنهاء إجراءات بناء أول كنيسة قبطية ويلتقي بالسفير المصري

قام نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا وتوابعها، بزيارة العاصمة كيتو لدولة الإكوادور، في جولة رعوية لمتابعة وإنهاء إجراءات أوراق بناء أول كنيسة قبطية بالإكوادور. استقبل نيافته السفير تامر ممدوح سفير مصر لدى الإكوادور، حيث تابع سيادته مع نيافة الأسقف إنهاء كافة الموافقات والتراخيص اللازمة لإنشاء الكنيسة بمدينة "مانتا" باسم كنيسة العذراء والقديس مرقس الرسول.

وقد قامت السفارة بتنظيم لقائين لنيافة الأنبا يوسف مع كل من المبعوث الرسولي للفاتيكان، وكذا مع نيافة رئيس أساقفة كيتو، حيث رحب كلاهما بنيافة الأسقف، ووعدا بتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للكنيسة القبطية.

هذا، ومن المقرر أن يرأس نيافة الأنبا يوسف وفد من المصريين التابعين للكنيسة القبطية لزيارة الإكوادور بنهاية شهر يونيو المقبل، وذلك في إطار قافلة خدمات مجتمعية وطبية.

Following in the Footsteps of Saint Mark

By Christ's grace, we carried out a pastoral visit to four countries in Central Europe: Poland, Romania, Serbia, and the Czech Republic. These, together with Hungary (which we had visited previously in August 2023), form the Coptic Orthodox Diocese of Central Europe, overseen by His Grace Bishop Giovanni. Our visit took place from April 25 to May 8, 2025, where we prayed the Divine Liturgy commemorating the martyrdom of Saint Mark the Evangelist at the final stop of our journey, in a church within a monastery borrowed from the Catholic Church in the Czech Republic.

Preparations for this visit began early this year, involving many communications and particular arrangements, especially since the Coptic presence in these countries is limited in number. His Grace Bishop Giovanni, together with his assisting priests, deacons, and archons exerted tremendous effort before and during the visit until it was completed peacefully. We traveled by airplane five times and by car on numerous occasions. Accompanying us on this visit were His Grace Bishop Fam of East Minya, His Grace Bishop Axios of Mansoura, the director of the papal office Fr. Emmanuel El-Muharraqi, and Subdeacon Joseph Younan. Along with them, a media team that included Michael Victor from Egypt, Bishoy and George from Italy, and Bishoy Damian from Austria. Some bishops from Europe also joined us during parts of the visit.

This was the first visit of the Pope of Alexandria to these countries. Its aim was to introduce the Coptic Orthodox Church, the history and present of our homeland Egypt, and to explore what best serves the Church's ministry and the pastoral care of our children, along with strengthening relations with the churches of these countries on the foundation of the love of Christ which compels us.

The itinerary of this intense visit spanned a number of different areas:

First: Ecclesiastical Meetings

We met, for the first time, with His Beatitude Patriarch Daniel of the Romanian Orthodox Church at his residence in the capital, Bucharest, and with His Holiness Patriarch Porfirije of the Serbian Orthodox Church, at the Church of Saint Sava. We also met with the Catholic Archbishop of Warsaw - Poland, and the Archbishop of the Czech Republic. All these meetings were marked with love and full appreciation for the Coptic Church, and they all expressed their willingness to support our emerging churches there.

Second: Official Meetings

Many meetings were arranged with heads of state, prime ministers, ministers, and various government officials. The President of Poland welcomed us warmly—he had visited us in Egypt in May 2022. We also had a scheduled meeting with the President of Serbia who had visited us in Egypt in July 2024, but due to health concerns he experienced then, the meeting was canceled. Additionally, we met with the Grand Mufti of Serbia and the head of the Islamic Council in Serbia.

Third: Pastoral Meetings

We officiated a Divine Liturgy in each country and met with our children living there. These were joyful and uplifting gatherings. We delivered sermons focused on the Resurrection and answered questions. We have a church built by Bishop Giovanni in Poland, and another that is part of a service complex in Romania, which began with the ordination of its priest Fr. Mina Takla. In Serbia and the Czech Republic, our churches are hosted by other churches in those countries.

Fourth: Diplomatic Meetings

In each of these countries, Egyptian ambassadors held official dinners to welcome us, in addition to dozens of ambassadors from different countries. We met with Arab, Orthodox, and many foreign ambassadors at various embassies. In appreciation of this hospitality, we presented an image of Egypt and its glorious history, and invited all present to visit Egypt.

Fifth: Visits to Religious Sites

Amid the beautiful green landscapes, we visited several churches in these countries. We visited monasteries and convents in Romania. In Serbia, we visited both new and historical churches. In the Czech Republic, we visited a monastery and prayed a Divine Liturgy there. We toured its vast library and learned about the great care given to it. We also visited a museum of collectibles and travel in Serbia, managed by a family across generations—it is a place of great intellectual wealth from around the world. We visited cathedrals that reflect the Christian history of these nations and the values and principles they preserve.

Sixth: Lectures

In Poland, at the College of Europe—a prestigious institution dedicated to studying the European continent politically, economically, and socially—we gave a lecture in English titled: "In the World but Not of the World", addressing the Church's role in the world. In the presidential palace of Serbia, we gave a lecture titled "Bridges of Love" amid a large official, diplomatic, and prestigious attendance. At the Saint Sava Theological College, we delivered a lecture on the human spiritual apparatus and answered students' questions. The translation from Serbian to Arabic was done by Maria, secretary of the Egyptian ambassador in Serbia.

Seventh: Media and Television Interviews

In all four countries, we had numerous interviews—some with state television channels and others with Christian networks. The questions covered many areas. One of the most unusual questions was: "Will you change the calendar you currently use?" Naturally, my answer was a firm no.

Eighth: Meeting of the Bishops of Europe

We have in Europe fifteen dioceses overseen by fifteen bishops. Twelve attended, one was absent due to illness, and two have departed this world in recent years. We discussed the pastoral work in each diocese, and the fathers presented reports on their service and the challenges of ministry in Western countries. We agreed to hold a joint meeting of the bishops of Europe with those of North America next year, God willing. This meeting was held in our church in Romania and was a great source of joy for us.

Pamadra II

"لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ"
(رو٦: ٥)

القداس المشترك لبطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بالشرق الأوسط بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية